PROVISIONAL
A/34/PV.95
18 December 1979
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة والتسعين

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الاثنين ، ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس :	السيد سليم	(جمهورية تنزانيا المتحدة)
ثم :	السيد ماتان (نائب الرئيس)	(بابوا غينيا الجديدة)

-- مسألة ناميبيا : [٢٧] (تابع)

(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

(ب) تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا

٠٠/٠٠

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . ستتابع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات: Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, Alcoa Building, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

(ج) تقرير الأمين العام

(د) تقرير اللجنة الرابعة

(هـ) مشاريع قرارات

- تنظيم الأعمال

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/١٠

مواصلة نظر البند ٢٧ من جدول الاعمال

مسألة ناميبيا

(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (A/34/23/Add.2) ؛

(ب) تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا (A/34/24) ؛

(ج) تقرير الامين العام (A/34/404) ؛

(د) تقرير اللجنة الرابعة (A/34/696) ؛

(هـ) مشاريع قرارات (من A/34/L.45 الى A/34/L.50/Rev.1) .

(السيد كاتابوديس (اليونان) (الكلمة بالانكليزية) : مرّت ثلاث عشرة سنة منذ اعتمدت الجمعية العامة القرار ٢١٤٥ (د - ٢١) والذى تم بموجبه انهاء انتداب جنوب افريقيا على اقليم ناميبيا الذى وضع تحت المسؤولية المباشرة للأمم المتحدة . وخلال تلك السنوات الثلاث عشرة كانت هناك مرحلة احباط كبيرة سواء بالنسبة الى شعب ناميبيا او بالنسبة الى الدول الاعضاء في منظمتنا التي شاهدت تجاهل حكومة جنوب افريقيا لارادتها لأكثر من مرة . ان الوثائق الجارى بحثها في الوقت الحالي والمتعلقة بالبند موضع البحث لا سيما تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا تعطي صورة واضحة لهذا الموقف ومن بين التطورات التي جرت خلال الاثنى عشر عاما الأخيرة سوف أركز في بياني على ظاهرتين للموقف السلبي لحكومة بريتوريا ، فيما يتعلق بمسألة ناميبيا ، والدول المجاورة لها وفيما يتعلق أيضا بالأمم المتحدة كمجموعة ، الظاهرة الأولى تتعلق باستمرار التدخلات المسلحة من جانب جنوب افريقيا في أنغولا والتي أحدثت الكثير من الخسائر البشرية وخسائر الممتلكات ، ان مجلس الأمن قد أدان بصورة متكررة مثل هذه الأعمال الوحشية لا سيما بموجب قراره ٤٤٧ (١٩٧٩) ، والقرا ٤٥٤ (١٩٧٩) اللذين طالبا حكومة جنوب افريقيا بوضع حد لذلك الاعتداء الذى يشكل انتهاكا صارخا للميثاق . والظاهرة الثانية ، تتعلق بسوء نية تلك الحكومة فيما يختص بالتدابير التي تتخذها فيما تدعي أنه تسوية داخلية والتي تهدف الى

Digitized by UNOG Library

اقامة دول عميلة ليست في الواقع الا وسيلة لاستمرار وجود جنوب افريقيا في الاقليم . ان حكومة اليونان قد انضمت الى الغالبية العظمى من الدول الأعضاء التي أدانت مثل هذه المناورات التي تقوم بها حكومة جنوب افريقيا وكذلك سياستها .

ومنذ اكثر من عام مضى قامت الدول الغربية الخمس الأعضاء في مجلس الأمن بالتعاون مع الأمين العام بمبادرة جديدة بالثناء لحل مشكلة ناميبيا وفقا لمبادئ الميثاق . ورغم ان هذه المبادرة لم تثمر الا قليلا حتى الآن ، فاننا نأمل مخلصين في أنها سوف تدفع حكومة جنوب افريقيا الى قبول خطة من شأنها ان تسمح لشعب ناميبيا بأن يحقق استقلاله ، وأن يختار بحرية شكل حكومته وذلك من خلال انتخابات حرة تحت اشراف مناسب من جانب الأمم المتحدة ، وباشراك جميع القوى السياسية في هذا الاقليم ومن بينها منظمة سوابو التي تلعب دورا هاما . ان المقترحات الاخيرة التي تقدمت بها أنغولا لاقامة منطقة منزوعة السلاح على حدودها مع ناميبيا تشكل خطوة هامة تجاه تنفيذ مثل هذه الخطة . كما تبرهن مرة أخرى ، اذا كان هناك داعي لاقامة مثل هذا البرهان ، عن الرغبة الصادقة لدول المواجهة للمساهمة في التوصل الى ايجاد حل عادل وسلمي لهذه المشكلة التي طال أمدها . ان الاجتماع الأخير الذى عقدته الدول الغربية الخمس مع الاطراف المعنية في جنيف يبدو أنه قد أسفر عن بعض التقدم في ذلك الاتجاه . واسمحوا لنا ان نأمل في أنه رغم مدى تعقد والتواء الطريق الذى نسير فيه فان جهود الأمم المتحدة سوف تكلل بالنجاح . ومن جانبها ، فان حكومة اليونان ستستمر في تقديم تأييدها ، كما كان عليه الحال في الماضي ، لكفاح شعب ناميبيا لتحقيق استقلاله الذى دفع من اجله ثمنا باهظا .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : يبدو لي ، ان بعض طالبي الكلام لم يحضروا بعد ، ويؤسفني أشد الأسف ان جهودنا من أجل بدء اجتماعنا مبكرا اليوم حرصا منا على عدم خلق صعاب أمام الوفود بدعوتهم للاجتماع يوم السبت ، قد باءت بالفشل . وحيث ان غالبية الوفود غير حاضرة ففي هذه الظروف ليس لدى اختيار الا ان أوقف الجلسة لوقت قصير .

Digitized by UNOG Library

أوقفت الجلسة في الساعة ١٠/٢٠ واستؤنفت الساعة ١٠/٤٠

السيد روا كوري (كوبا) (الكلمة بالاسبانية) : ان محاولات ما تسمى بجمهورية جنوب افريقيا لضم اقليم ناميبيا ترجع الى وقت طويل قبل انشاء منظمة الامم المتحدة . وبعد رفض اقتراح تحويل ناميبيا الى جزء من اتحاد جنوب افريقيا في ١٩٤٦ ، فان عنصريي بريتوريا أخذوا في تأمين سيطرتهم بكل الوسائل على الاقليم الذى يحتلونه بصفة غير شرعية . لقد فرضوا القوانين الخاصة بالفصل العنصرى بما في ذلك قانون الارهاب ١٩٦٧ ، وتعديل الامن الداخلي ١٩٧٦ ، وقانون الغاء الشيوعية ، واعلان البانتوستانات في اوفامبولاند وكافنجولاند وكابريفي الشرقية ، وأخضعوا اكثر من ٥٠ في المائة من سكان ناميبيا للأحكام العرفية وزادوا في سلطاتهم العسكرية .

وازاء النضال المتصاعد من أجل التحرر الذى يقوم به الوطنيون في ناميبيا تحت قيادة سوابو والجناح العسكرى لجيش التحرير الشعبي لناميبيا وما يشعرون به من قلق بسبب العزلة الدولية ، فان هر بوتا ومن معه بعد استبعاد كل الاحزاب غير البيضاء وسوابو أرادوا فرض حلهم . ان انتصارات أنغولا وموزامبيق تشكل نكسة كبيرة للخطط التوسعية لجنوب افريقيا ، وتبرز بشكل كبير التأييد الذى يلقاه مقاتلو سوابو من الدول المستقلة في افريقيا ، وبصفة خاصة من دول المواجهة .

وفي الاعوام الاخيرة فان خمس دول غربية كانت قد اعترضت باستمرار على تطبيق العقوبات الاقتصادية وغيرها من العقوبات على شركائها في بريتوريا ، ولكن هذه الدول الخمس قامت بمحادثات تهدف الى الحل السلمى لمسألة ناميبيا . ولقد بذل الامين العام للأمم المتحدة جهوده التي لا تكل من أجل وضع خطة للامم المتحدة بشأن ناميبيا هدفها الوصول الى حل سلمي عن طريق التفاوض ، وتسمح باجراء انتخابات حرة تشرف عليها الامم المتحدة ، وتضمن ممارسة شعب ناميبيا لحقه في تقرير المصير والاستقلال .

ان عملية المفاوضات قد اتسمت مع ذلك بسلسلة من التأجيلات التي لا مبرر لها والتي تهدف الى الحصول على تنازلات للعنصريين في بريتوريا . ان هدف هذه التأجيلات لا يمكن أن يكون الا اتاحة الفرصة لجنوب افريقيا من أجل كسب الوقت وارساء القواعد من أجل حل داخلي مشابه لذلك الذى توصل اليه أقرانهم في زمبابوى باشتراك الخونة من أعوان موزوريا وغيرهم من الخونة المحليين .

Digitized by UNOG Library

وفي الوقت الذى تواصل فيه الطبقة الحاكمة في جنوب افريقيا موقفها المتحدى ، فـــان مناضلي سوابو مازالوا يتعرضون الى الاضطهاد من قبل اعوان هربوتا الذين يقومون بمثل ما قام به الامبرياليون من شمال امريكا في فييت نام من تدمير للقرى والمحاصيل وقتل المزارعين وفـــرض الارهاب .

ان الرفيق بترموشنهانج أمين الشؤون الخارجية لسوابو ندد في الايام الاخيرة بالاختفاء المريب لعدد من المواطنيين في ناميبيا ، واقرار نظام ملزم للتحقق من شخصية كل من تجاوز عمره ١٦ عاما ، وذلك بهدف عزل وتصفية الوطنيين الحقيقيين ، وفرض الحل الاستعمارى الجديد .

ان المجتمع الدولي لا يمكنه أن يغض النظر عن صيحات شعب ناميبيا وطلب آلاف المقاتلين من أجل الحرية والاستقرار ، واطلاق سراح المسجونين في هارداب وأغونفو ورنتي ووندهوك وغيرها من مناطق ناميبيا . ان الجمعية العامة يجب أن تطالب ، في عبارات حاسمة ، باطلاق ســـراح هؤلاء المسجونين السياسيين في ناميبيا وفي جنوب افريقيا فورا وبلا أية شروط .

ومن ناحية أخرى فان زيادة القوات العسكرية لجنوب افريقيا في ناميبيا ليس لها هـــدف محلي فقط ، اذ من المعروف أنهم من هذه القواعد الموجودة في الاقليم الذى يحتلونه ، يشنـــون هجمات ضد جمهوريتي انغولا وزامبيا اللتين يتعرض سكانهما للقنابل والمدافع الرشاشة الـــتي يطلقها العنصريون في مناسبات مختلفة كما حدث أخيرا . كما تتعرض الكبارى والطرق والسكـــك الحديدية والمصانع وغيرها من المباني المدنية للتدمير المستمر ، مما يؤدى الى تفاقم خطورة الوضع الاقتصادى لهذين البلدين ، ويدفعهما هذا الارهاب الى سحب تأييدهما الأخوى لشعب ناميبيا وطليعته منظمة سوابو .

ان المسؤولين الحقيقيين عن عدم الوصول الى حل سلمي عن طريق المفاوضات في ناميبيـــا هم عنصريو بريتوريا وحلفاؤهم من المتعاونين الامبرياليين . ان التأكيد الذى أعلنه وفدى أمـــام الجمعية العامة ومجلس الأمن في مناسبات عديدة ، قد تم التثبت منه منذ أيام بالنتائج التي تـــم التوصل اليهـــا في محادثات جنيف .

وفي المقام الأول فمن غير المسموح به أن يحاول نظام بريتوريا فرض وجود الخونة من تورنهال وغيرهم من العملاء في اجتماعات تتم فيها مناقشة خطة الامم المتحدة . ان هدف ذلك لا يمكـــن

Digitized by UNOG Library

الا أن يكون تخريب موقف سوابو الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا الذى تعترف به هذه المنظمة. كذلك فان رد جنوب افريقيا المتأخر والمتعجرف على الامين العام يمتلئ بالشروط المسبقة غير المقبولة، ويهدف بشكل واضح الى تأخير عملية المفاوضات حتى تفرض مرة أخرى حلا استعماريا جديدا .

Digitized by UNOG Library

اننا نتفق مع سوابو على أنه كان من غير المعقول أو المقبول الاقتراح بأن تبقى قوات جنوب افريقيا مسلحة في المنطقة المنزوعة السلاح ، وفي الوقت نفسه يقترح بأن ينزع سلاح مناضلي سوابو وأن يتخلوا عن وطنهم ويذهبوا الى زامبيا وانغولا .

ان جنوب افريقيا ، كما يعرف العالم كله ، تحتل أرض ناميبيا بشكل غير مشروع . وليس هناك جندي من جنوب افريقيا سيبقى مسلحا في المنطقة المنزوعة السلاح والا فان تلك المنطقة سوف تفقد طابعها المناسب . ان وجودا عسكريا ما سوف يتوفر وذلك وفقا لنص وروح قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ان على الجمعية العامة ان تتحدث بلسان واحد عندما تدين مناورات جنوب افريقيا وحلفائها ويجب ان يجبر عنصريو بريتوريا على الانسحاب الفوري وغير المشروط من ناميبيا وذلك اعمالا للقرارات التي اعتمدها مجلس الامن والجمعية العامة . وينبغي تطبيق العقوبات المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق دون تأخير .

ان الموقف في ناميبيا والاعمال الارهابية لعنصريي جنوب افريقيا ضد الدول المستقلة المجاورة ، كل ذلك يمثل تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين . ان هذا ليس فقط خطرا مفترضا أو نظريا ، ولكنه ملموس للغاية وعاجل . ان نظام الفصل العنصري بمساعدة عدة قوى غربية يبدو أنه توصل الى قدرة نووية . ان سجله العدواني معروف جيدا ، وكذلك كراهيته للشعوب الافريقية التي تشكل أساسا لسياسته الخاصة بالفصل العنصري .

ليس من الضروري ان نبحث كثيرا لنعرف المعتدي ، لأنه بدا واضحا أمام أعيننا بصورة بشعة وشكل نوعا من التهديد ينبغي على المجتمع الدولي الا يتردد في تصفيته والقضاء عليه .

علينا ان نضع حدا لكل هذا ، وعلى الامم المتحدة ألا تنتظر دقيقة واحدة أخرى قبل أن تفرض حصارا وقائيا حول سرطان الفصل العنصري . وعلينا أن ندعم دور مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، لأنه السلطة الشرعية الوحيدة على الاقليم خلال فترة الانتقال الى الاستقلال التام .

اننا نقدر كل التقدير الرئيس المحترم للمجلس السفير بول لوساكا من زامبيا للعمل الشاق والجهد المتفاني الذي كرسه لمهمته الحساسة والصعبة . في نفس الوقت ، علينا ان نزيد المساعدة المالية والسياسية والعسكرية ومن أي نوع آخر لسوابو حتى نمكنها من زيادة قدرتها القتالية لتهزم القوات المحتلة التابعة لجنوب افريقيا نهائيا .

Digitized by UNOG Library

ان علينا أن نستخدم الوسائل المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة لنفرض على اولئك الذين يخالفون بشكل متكرر ومنتظم ارادة المجتمع الدولي . ان واجبنا — الذى لا يحتمل التأجيل — هو أن نساهم دائما وفورا في تقرير مصير واستقلال شعب ناميبيا .

السيد فرانسيس (نيوزيلندا) (الكلمة بالانكليزية) : ان مسألة جنوب غرب افريقيا كانت موضع بحث أمام الجمعية العامة منذ ثلاثة وثلاثين عاما . لقد مضى ثلاثة وثلاثون عاما منذ اضطلعت الامم المتحدة بمسؤولية مباشرة عن الاقليم ، ومضت ثماني سنوات منذ قضت محكمة العدل الدولية بأن وجود جنوب افريقيا في جنوب غرب افريقيا غير مشروع . رغم ذلك ، وبغض النظر عن العديد من النداءات الموجهة الى جنوب افريقيا بأن تفي بالتزاماتها وتنسحب من الاقليم ، تشبثت جنوب افريقيا بتحدى نداء المجتمع الدولي .

خلال الثلاث سنوات الماضية ، عارضت جنوب افريقيا جهود الامين العام والدول الاوروبية الخمس للتوصل الى تسوية عن طريق التفاوض تحت رعاية الامم المتحدة . ان فشل حكومة جنوب افريقيا في الاستجابة بشكل ملائم الى اقتراحات التسوية ، والعناد الذى أعاقت به تنفيذها ، قد جعلا نواياها الطيبة محل تساؤل . لقد ساهم ذلك في غضب وخيبة أمل بين شعب ناميبيا ، وبين دول المواجهة التي تتحمل عبئا اقتصاديا ثقيلا واختلالا اجتماعيا وخسارة في الارواح ، كما أدى الى نفاذ صبر المجتمع الدولي تقريبا وان الوقت الملائم للتوصل الى تسوية سلمية قد فات .

ان حكومتي كانت ترى دائما ان شعب ناميبيا يجب أن تتاح له الفرصة ليقرر مصيره بحرية وبانتخابات حرة تحت رعاية ورقابة الامم المتحدة . لقد أسفنا لجهود جنوب افريقيا من أجل خنق الرأى الداخلي عن طريق القبض الاستبدادى لقادة سوابو واحتجازهم دون محاكمة . لقد رفضنا تماما محاولات جنوب افريقيا لفرض تسوية داخلية في ناميبيا . ولم نعترف بالانتخابات التي أجريت في ناميبيا في عام ١٩٧٨ . اننا لا نقبل بأى حال من الاحوال انشاء الجمعية الوطنية باعتبارها أداة ذات مشروعية للادارة القائمة في ناميبيا .

ان حكومة نيوزيلندا نظرت باهتمام الى اقتراح الرئيس الراحل نيتو بانشاء منطقة منزوعة السلاح على الحدود الشمالية لناميبيا . وان هذا يشكل — دون أى شك — جانبا مأمولا للخروج من

Digitized by UNOG Library

المأزق الذى يواجه المفاوضات الخاصة بالتوصل الى حل . لقد رحبنا بقبول سوابو ودول المواجهة لهذا الاقتراح . في الاسبوع الماضي ، واستجابة لطلب عاجل من الامين العام الى حكومة جنوب افريقيا كي توضح موقفها ، أبدت هذه الحكومة في النهاية موافقتها المشروطة على الاقتراح . وان هذه تعتبر استجابة تعطي بعض الامل في استئناف المفاوضات . لكن علينا أن نتوخى الحيطة . لقد سبق لجنوب افريقيا أن ابدت استعدادها لاتخاذ مواقف معينة ولكن نادرا ما اتخذتها . ونحن نأمل الا يطل الحال على هذا النحو طويلا ، كما نأمل أن تعكس استجابتها الحالية قرارا حقيقيا بأن تتعاون بشأن انشاء منطقة منزوعة السلاح تفتح الطريق أمام تسوية تفاوضية ، وانشاء ناميبيا المستقلة تحت حكم للاغلبية حقيقي .

بعد ثلاثة أشهر من المناقشات المكثفة في المؤتمر التأسيسي في لانكسترهاوس ، تقف زيمبابوى الآن على اعتاب استقلال جديد مكتسب بجهد كبير تحت حكم للاغلبية حقيقي . ان ذلك تحية لاصرار ومرونة كل الاطراف المعنية . ان محادثات لانكسترهاوس قد أظهرت ان التغير السلمي أمر ممكن ، وأنه بالارادة السياسية وبالاصرار ، فانه حتى أكثر المشاكل صعوبة وأبعدها مدى ليست بعيدة عن الحل . انه ليحدونا أمل كبير في أن حكومة جنوب افريقيا التي بدت كثيرا في الماضي غير مستعدة للتسوية ، سوف تكون في هذه المناسبة مستعدة للاشتراك في جهود حقيقية للتوصل الى تسوية سلمية في ناميبيا . ونحن نؤكد للأمين العام والدول الخمس أن نيوزيلندا تؤيد الجهود المستمرة لتطبيق خطة التسوية وفقا للمقررات ذات الصلة لمجلس الأمن وهذه الجمعية .

بارون فون فيخمار (جمهورية المانيا الاتحادية) (الكلمة بالانكليزية) : يشرفني أن أتحدث امام الجمعية العامة باسم حكومات كندا ، فرنسا ، المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة ، وجمهورية المانيا الاتحادية .

ان حكوماتنا الخمس تواصل العمل دون كلل للتوصل الى تسوية لمسألة ناميبيا مقبولة دوليا . ونحن نعمل بشكل وثيق مع الأمين العام ومعاونيه لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

لقد عملنا جاهدين منذ شباط/فبراير من هذا العام على ايجاد وسيلة تتطابق مع أحكام

Digitized by UNOG Library

(بارون فون فيخمار، جمهورية المانيـــا الاتحاديـــة)

خطة الأمم المتحدة للتسوية للتغلب على الاعتراضـات التي أعربت عنها حكومة جنوب افريقيا بشـأن بعض الجوانب في تقرير الأمين العام المؤرخ ٢٦ شباط / فبراير . في الصيف الماضي اقترح رئيـس انغولا الراحل اجوستينو نيتو شكلا لجهد يرمي الى التوصل الى تسوية. لقد اقترح انشاء منطقـة منزوعة السلاح على طول الحدود الشمالية لناميبيا مع انغولا وزامبيا تسهل عملية المراقبة للحـدود وتقلل من التوتر في هذه المنطقة .

Digitized by UNOG Library

ان حكوماتنا الخمس قد عملت عن قرب مع الأمين العام ومعاونيه ، وذلك من أجل تطوير اقتراح الرئيس تيتو بوضع ورقة عمل لتيسير تنفيذ هذا المضمون الخاص بالمنطقة منزوعة السلاح ، ان الأمين العام السيد فالدهايم قام في الشهر الماضي برعاية مشاورات على مستوى عال جرت في آن واحد في جنيف وذلك لمناقشة مفهوم المنطقة المنزوعة السلاح ، وتوضيح المسائل المترتبة على ورقة العمل . وكما أوضح الأمين العام في التقرير الذى وجهه في ٢٠ تشرين الثاني /نوفمبر الى مجلس الأمن .

" فانه نتيجة للمشاورات ، فان دول خط المواجهة قد قبلت فكرة المناطق المنزوعة السلاح ، والخطوط العريضة لوثيقة العمل ، وان سوابو قد قبلت هي أيضا مفهوم المنطقة المنزوعة السلاح ، وقد تبين ان جنوب افريقيا تقبل كذلك هذا المفهوم ، ويمكن ان تأتي فيما بعد المناقشات الخاصة بالتفاصيل الفنية " . (A/13634 , para,10)

وفي خطاب بتاريخ ٥ كانون الأول /ديسمبر ، فان وزير خارجية جنوب افريقيا بوثا قد أحاط الأمين العام علما بأن جنوب افريقيا تقبل فكرة المنطقة المنزوعة السلاح ، وذلك شريطة ان يكون هناك اتفاق خلال المناقشات حول عدد من المسائل التي تتعلق بجنوب افريقيا . وان حكوماتنا الخمس تتصل الآن بالأمين العام ومعاونيه وذلك لاتخاذ التدابير الضرورية لتنظيم المناقشات الفنية التي من شأنها ان تسمح بوضع التفاصيل الخاصة بالمنطقة المنزوعة السلاح ، وذلك بشكل يسمح لتلك المنطقة بأن تقام ، وبشكل يسمح بتنفيذ خطة التسوية .

ان هذه المناقشات يجب ان تبدأ في أقرب وقت . ان تسوية مشكلة ناميبيا قد تأخر طويلا ، وان عملية التسوية لا يمكن ان تستمر الى أجل غير مسمى . واذا لم يتم التوصل الى اتفاق كلي في مستقبل قريب ، فاذن يتعين علينا جماعيا ان ننظر في اتخاذ تدابير من أجل التوصل الى الحل . ان كافة المعنيين يجب ان يفهموا ان الدول الخمس عازمة تماما على التوصل في أقرب وقت الى استقلال لناميبيا ، يعترف به على الصعيد الدولي .

وبينما نقترب من هذا الهدف ، فاننا نود ان نكرر دعم حكوماتنا لجهود الأمين العام ومعاونيه ، ونود كذلك ان نؤكد تقييمنا للتأييد الذى أبدته كافة الدول الأعضاء التي انضمت الينا في هذا الجهد . ان الدول الخمس قد تشجعت للتقدم الذى تم انجازه وذلك خلال مفاوضات

Digitized by UNOG Library

لانكستر هاوس . ان النتيجة الايجابية تؤكد لنا أهمية العمل من أجل التوصل الى حل يكفل مصالح كافة الأطراف المعنية .

واننا نناشد الآن كافة الأطراف المتصارعة في القضية الناميبية ان تتحلى بالاعتدال ، حتى لو كانت هناك استفزازات ، وذلك في الوقت الذى نقترب فيه من التسوية النهائية . واننا نطلب من كافة الأطراف ان يتعهدوا من جديد ، بأن يضعوا حلا مقبولا دوليا وأن يقوموا بحل المسائل المعلقة ، وبذلك فقط نستطيع التوصل الى سلام عادل ودائم ، والى مستقبل مبشر لناميبيا .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اعلن ان الدول التالية قد اصبحت مشتركة في تقديم مشروعات القرارات المختلفة .

مشروع القرار A/34/L.45 ، قبرص ، اثيوبيا ، كينيا ، مدغشقر ، الفلبين ، سان تومي وبرنسيبي ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة وزائير .

مشروع القرار A/34/L.46 ، قبرص ، اثيوبيا ، كينيا ، سان تومي وبرنسيبي ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة وفييت نام .

مشروع القرار A/34/L.47 ، قبرص ، اثيوبيا ، كينيا ، سان تومي وبرنسيبي ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، فييت نام وزائير .

مشروع القرار A/34/L.48 ، قبرص ، اثيوبيا ، كينيا ، الفلبين ، سان تومي وبرنسيبي ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، وزائير .

مشروع القرار A/34/L.49 ، قبرص ، اثيوبيا ، كينيا ، سان تومي وبرنسيبي ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة وزائير .

مشروع القرار A/34/L.50/Rev.1 ، قبرص ، اثيوبيا ، كينيا ، الفلبين ، سان تومي وبرنسيبي ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، وفييت نام .

السيد ايمانويل (غرينادا) (الكلمة بالانكليزية) : منذ ثلاثة عشر عاما مضت ، وبالتحديد في ٢٧ من تشرين الأول/اكتوبر ١٩٦٦ ، اعتمدت الجمعية العامة للامم المتحدة القرار ٢١٤٥ (د — ٢١) وبذلك أنهت انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ، وذلك نظرا للفشل الذريع في وفاء تلك الدولة بالتزاماتها الدولية . واليوم وبعد ١٣ عاما ، فان الامم المتحدة ما زالت تتحمل مسؤولية

Digitized by UNOG Library

التوصل الى وضع حد للاحتلال غير الشرعي لجنوب افريقيا لذلك البلد ، بحيث يمكن لشعب ناميبيا ان يمارس حقه في تقرير المصير ، وان يحقق استقلال بلده . وخلال تلك السنوات ، فان سلطات جنوب افريقيا دون أى حياء أو أسف تجاهلت سلسلة كاملة من القرارات والمقررات الصادرة عن الجمعية العامة ، ومجلس الأمن ، بل وعلاوة على ذلك تجاهلت الرأى الاستشارى لمحكمة العدل الدولية الصادر في ١٩٧١ . وكل تلك التدابير من قبل المجتمع الدولي تهدف الى احلال سلم عادل لهذه المشكلة .

ان سياسة جنوب افريقيا في ناميبيا لا تعدو ان تكون وصمة في جبين مجتمع الامم المتحدة . وان مطالب هذا المجتمع اسفرت عن تشبث غير متزن من قبل جنوب افريقيا بناميبيا . وتم خلق دولة شرطة حقيقية ، دولة تعتمد جذورها على الفصل العنصرى ، وخلق البانتوستانات ، والاعتقال والتعذيب والقتل ، واجمالا تعتمد على الاستغلال غير الانساني والبشع لناميبيا ومواردها الطبيعية .

ان اصرار جنوب افريقيا وممارستها الطغيانية للقوة على شعب ناميبيا ، لا تؤدى الا الى حث المجتمع الدولي ، وبصفة خاصة ، بلدان العالم الثالث ، على مواصلة جهودها المستمرة لدعم منظمة شعوب جنوب غرب افريقيا (سوابو) التي اعترفت بها الامم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، بصفتها الصوت الوحيد والأصيل لشعب ناميبيا . وان سوابو ما زالت تكافح باصرار لا يحيد من أجل الحرية .

Digitized by UNOG Library

كما هو متوقع ، فان حكومة جنوب افريقيا قد تصعدت شن حملة من الرعب ضد قيادة ومؤيدي سوابو ، وحاولت أن تقضي على حق سوابو الذي لا نزاع فيه في أن تكون صوت الشعب الناميبي ، وذلك باعتراف جنوب افريقيا بمنظمات ومجموعات أخرى على أنهم الممثلون الشرعيون للسكان ، وبتنظيم انتخابات غير شرعية حتى تتمكن عن طريق عملائها المنتخبين من الاستمرار في احتلال ناميبيا .

ان وفد غرينادا يضم صوته الى بقية أصوات المجتمع الدولي في ادانته القوية لكل ما تمثله جنوب افريقيا في ناميبيا بما في ذلك المقرر الذي اتخذته هذه الحكومة في عام ١٩٧٧ والذي تطالب فيه بامتلاك ميناء " والفس" الحيوي . ان ذلك الهجوم الفاشي على وحدة وسلامة أراضي ناميبيا لا يجب ان يمر دون رد .

ان وفد غرينادا يقف بحزم في تأييده لجيران ناميبيا أيضا ، الذين عانوا من الهجمات العسكرية على يد ذلك النظام اليائس والبشع لجنوب افريقيا . ان ظهور دول سوداء مستقلة على حدود جنوب افريقيا يمثل تحديا ودليلا أمام أعين هذه الدولة على زيادة عزلتها ودمارها الذي لا ريبة فيه ، اذا ما بقيت على مبادئها العنصرية وغير الديمقراطية .

وفي هذا الصدد ، فان تلك الانباء التي وردت مؤخرا التي مؤداها أن جنوب افريقيا قد اكتسبت قدرة نووية يجب أن تكون مصدر خطر ، لان هذه القدرة سوف يستخدمها النظام الفاشي للدفاع عن عالم الفصل العنصري . ان هذا النظام يمثل تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين . ولهذا السبب ، فان وفد بلادي ينضم الى بقية أعضاء المجتمع الدولي في ادانته بشدة للتعاون السياسي والعسكري والاقتصادي من قبل عدد من البلدان الفنية والمتقدمة تكنولوجيا مع جنوب افريقيا . هذه البلدان يجب أن تعي حقيقة ان جنوب افريقيا وكل ما تمثله ، مآله الى الزوال . ان هذه البلدان لا يجب ان تستخدم قوتها وتأثيرها في داخل وخارج منظمة الامم المتحدة ، من أجل احباط آمال الشعب الناميبي .

ان وفد بلادي يود بهذه المناسبة أن يعلن تأييده القوي للعمل الذي يقوم به مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، بصفته السلطة الادارية المشروعة لهذا الاقليم . ان وفد بلادي يود أيضا

Digitized by UNOG Library

أن يشيد بحرارة بممثل الامم المتحدة في ناميبيا السيد م.التيسان للجهود التي يقوم بها مكتبه من أجل تنفيذ البرنامج الوطني لناميبيا ، ويؤيد أيضا دور وكالات الامم المتحدة المتعددة .

وفي النهاية ، فان وفد بلادى يناشد جميع اعضاء هذا الجمع من الامم أن يقدموا دعمهم لسوابو وللشعب الناميبي في كفاحه المرير من أجل تقرير المصير والاستقلال ووحدة وسلامة أراضيه .

السيد جاسم جمال (قطر) : ان الجمعية العامة وهي تناقش هذا البند ، لتواجه قضية من أهم القضايا التي واجهتها في تاريخها والتي تتحمل تجاهها مسؤولية خاصة . فمنذ ثلاثة عشر عاما ، عندما اتخذت الجمعية العامة قرارها ٢١٤٥ (د - ٢١) والذى انهت بمقتضاه ولاية جنوب افريقيا على اقليم ناميبيا ، تحملت الجمعية العامة المسؤولية المباشرة لادارة الاقليم ، الى أن يتم تحقيق استقلاله . ومنذ ذلك الوقت التزمت الامم المتحدة بتحقيق سحب ادارة جنوب افريقيا وقواتها من اقليم ناميبيا وبتمكين شعبها من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال ، من خلال انتخابات ديمقراطية تحت اشراف وادارة الامم المتحدة . ورغم كل الجهود التي بذلتها الامم المتحدة لتطبيق هذا الالتزام فان ذلك لم يتحقق حتى الآن .

فحتى اليوم تواصل قوات نظام بريتوريا العنصرى احتلالها غير المشروع ، لهذا الاقليم خالقة بذلك وضعا سياسيا وعسكريا خطيرا ، يهدد سلام وأمن افريقيا كلها والعالم أجمع .

وما زالت قوات هذا النظام العنصرى تضطهد بلا رحمة ، شعب ناميبيا وتقوم بأعمال القمع الوحشية ضد أعضاء حركة التحرير الوطنية " سوابو " الممثل الحقيقي الشرعي والوحيد لشعب ناميبيا ، متبعة كل وسائل الاعتقال والتعذيب والنفي والتصفية ، محاولة بذلك تدمير هذه الحركة والقضاء عليها ومصعدة عدوانها ضد انجولا وزامبيا .

وما زالت حكومة جنوب افريقيا العنصرية ، تتبع أساليب المراوغة والمماطلة وخداع الرأى العام العالمي ، ازاء المفاوضات الجارية منذ سنتين ، بهدف التوصل الى تسوية بموجب قرارى مجلس الامن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) ومحاولة تحقيق ما تسميه " التسوية الداخلية " عن طريق خلق نظام عميل لها يضمن استمرار استعمارها اللاانساني لناميبيا .

Digitized by UNOG Library

وسلطات جنوب افريقيا العنصرية ، اذ تقوم بهذا العمل ، انما تفعل ذلك متحدية ميثاق الامم المتحدة ، وقرارات مجلس الامن والجمعية العامة ومقررات منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز ، والرأى العام العالمي ، ورغم ما ينطوى عليه ذلك من مخاطر شديدة على السلام والأمن ليس في القارة الافريقية وحدها ، بل وفي العالم أجمع .

وانه لمن المؤسف حقا ان تستمر دول أعضاء في هذه المنظمة في عقد علاقات سياسية واقتصادية وعسكرية مع هذا النظام العنصرى ، كما يشير تقرير لجنة تصفية الاستعمار وغيره من التقارير ، علما بأن هذه العلاقات هي التي تمكن جنوب افريقيا من متابعة خرقها لحقوق الانسان ، وانتهاكها للقانون الدولي ، وقرارات الامم المتحدة ، وعلما بأن المساعدات التي يتلقاها هذا النظام العنصرى من هذه الدول ، هي التي تمكنه من حرمان شعب ناميبيا من استقلاله وحريته وحقوقه المشروعة .

ان العناد الذى يتميز به موقف جنوب افريقيا ، وان استمد التشجيع من بعض حلفاء هذا النظام ، فلن يوقف نضال شعب ناميبيا بقيادة حركته الوطنية " سوابو " ، من أجل الاستقلال والحرية ، ولن يوقف مساعي الشعوب المحبة للسلام لدعم هذا الشعب المكافح ، ولن يوقف جهود الامم المتحدة ، حتى تنفذ التزاماتها كاملة تجاه هذا الشعب .

وقد قام مجلس الامن بخطوات هامة في سبيل التوصل لحل سلمي لهذه القضية ومايزال ينتظر منه أن يقوم بالمزيد من الاجراءات الفعالة . فقد قام مجلس الامن بخطواته الهامة الاولى في ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٧٦ ، عندما اتخذ قراره ٣٨٥ (١٩٧٦) والذى طلب فيه من جنوب افريقيا لاول مرة ، ان توافق على اجراء انتخابات عامة على كامل أرض ناميبيا ، تحت اشراف الأمم المتحدة ، ليتمكن شعب ناميبيا من تقرير مصيره بحرية تامة .

وفي عام ١٩٧٨ ، شعر العالم بالتفاؤل من امكانية التوصل الى تسوية سلمية في وقت قريب. ففي ٢٥ ابريل/نيسان ١٩٧٨ ، اعلنت جنوب افريقيا عن قبولها لخطة التسوية المقدمة من الدول الخمس الغربية وأصدر مجلس الامن قراره رقم ٤٣١ (١٩٧٨) بتاريخ ٢٧ تموز/يوليه ١٩٧٨ ، والذى طلب فيه من الامين العام تعيين ممثله الخاص لناميبيا ، وتقديم توصياته حول تطبيق خطة الدول الغربية الخمس . وشهد العالم كيف ان حكومة جنوب افريقيا تراجعت عن قبولها للخطة وأعلنت رفضها لتقرير الامين العام الذى وافق عليه مجلس الامن بقراره ٤٣٥ (١٩٧٨) .

Digitized by UNOG Library

وهكذا ، رغم الجهود الحكيمة التي بذلها الأمين العام وجهود ممثله الخاص ، ورغم تعاون " سوابو " ودول المواجهة بصورة كاملة وبناءة ، لم تنفذ الخطة لسبب واحد هو موقف جنوب افريقيا الرافض رغم تظاهرها السابق بقبول الخطة . بل أن حكومة جنوب افريقيا العنصرية ذهبت الى أبعد من ذلك ، ووسط استنكار العالم أجمع ، أعلنت عن اجراء ما اسمته بالانتخابات في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٧٨ ، بهدف اقامة نظام سياسي مصطنع وعميل لها تحت ستار ما أطلقت عليه اسم " التسوية الداخلية " .

واليوم تتبع جنوب افريقيا نفس أساليب المراوغة والخداع لعرقلة جهود الامم المتحدة والتي يبذلها الأمين العام ، عندما دعا الى عقد مؤتمر للمشاورات في جنيف حول ناميبيا ، تشترك فيه سوابو وجنوب افريقيا ودول المواجهة الخمس والدول الغربية الخمس . فقد واجهت هذه الجهود الرامية الى كسر الجمود في المفاوضات ، والذى سببه موقف جنوب افريقيا لأكثر من عام ، موقفا سلبيا من قبل جنوب افريقيا ، عندما طلبت دعوة ممثلي ما أسمته الأحزاب الداخليه الناتجين عن "الانتخابات" غير القانونية التي اجرتها جنوب افريقيا في الاقليم في كانون الاول/ديسمبر الماضي ، ورفضتها الامم المتحدة ورفضتها كل دول العالم .

ازاء هذا الموقف المتعنت من قبل جنوب افريقيا ، على الأمم المتحدة أن تتخذ التدابير اللازمة والعاجلة لانهاء الادارة غير الشرعية لنظام جنوب افريقيا العنصرى على اقليم ناميبيا . ويرى وفدى أن هذه التدابير يجب أن تشتمل على ما يلي :

أولا ، ادانة جنوب افريقيا لاقدامها على اجراء ما اسمته بانتخابات " الجمعية الوطنية " بصورة انفرادية وغير شرعية ورفض التعامل مع أى نظام مزيف تقيمه في الاقليم .

ثانيا ، الدعم الكامل لمنظمة "سوابو" الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا ، وتأكيد حق هذا الشعب في تقرير المصير والاستقلال الوطني على كل اقليم ناميبيا ، بما في ذلك خليج والفيس الذى يعتبر جزءا لا يتجزأ من اقليم ناميبيا .

ثالثا ، ادانة جنوب افريقيا لمواصلة احتلالها اللامشروع لاقليم ناميبيا واضطهادها للشعب الناميبي ، وملاحقتها لأعضاء وقادة سوابو ، ومطالبتها باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ، والسماح للمنفيين بالعودة الى وطنهم .

Digitized by UNOG Library

رابعا ، دعم دول المواجهة ، وشجب عدوان جنوب افريقيا عليها ، ومطالبتها بالتوقف الفورى عن هذه الاعتداءات .

خامسا ، التأكيد على أن مجلس الامم المتحدة لناميبيا هو السلطة القانونية الوحيدة المخولة بادارة الاقليم حتى الاستقلال ، ودعم هذا المجلس ومشاريعه وخططه التي يضعها بالتعاون مع سوابو خدمة لشعب ناميبيا وقضيته في تقرير المصير والاستقلال الوطني .

سادسا ، مطالبة جميع الدول بوقف أى تعاون مع جنوب افريقيا من شأنه أن يساعدها على مواصلة احتلالها غير المشروع لاقليم ناميبيا ، ويتعارض مع قرارات الأمم المتحدة .

سابعا ، التوصية الى مجلس الأمن باتخاذ تدابير صارمة ضد جنوب افريقيا ، اذا لم ترضخ لارادة المجتمع الدولي ، وتكف عن عرقلة المفاوضات الرامية الى التسوية السلمية .

أود أن أؤكد من جديد الموقف الثابت لدولة قطر في مساندة وتأييد شعب ناميبيا المكافح من أجل حريته واستقلاله ، بقيادة سوابو ممثله الشرعي الوحيد .

وفي الختام أقدم باسم وفدى الشكر والتقدير ، للجهود العظيمة التي يبذلها بشكل خاص الأمين العام السيد كورت فالدهايم ، كما ويشكر وفدى مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، ولجنة تصفية الاستعمار ، على جهودهما وعلى المعلومات القيمة التي تضمنتها التقارير المقدمة منها ، وندعو الجمعية العامة الى الموافقة عليها .

السيد تراورى (مالي) (الكلمة بالفرنسية) : ان الامم المتحدة لتواجه مرة أخرى بمسألة ناميبيا ، هذا البلد الوحيد من بين الاقاليم التي كانت تحت الوصاية هو الذى لا يزال حتى الآن تحت السيطرة الاستعمارية .

ان موقف التبعية هذا ليتفاقم يوما بعد يوم ، لانه اذا كان الاستعمار غير مقبول في حد ذاته ، فمن الاحرى أن يلفظ تماما اذا ما تم وطبق عن طريق نظام الفصل العنصرى ، هذا النظام الذى تعجز الكلمات عن وصف سخفه وبشاعته وما يتسم به من ظلم .

ان الخطأ الذى تم هو أن عُهد بادارة جنوب غرب افريقيا الى بريتوريا ، ولقد تكرر هذا الخطأ مرة اخرى بعد الحرب العالمية الثانية ولا زال مستمرا حتى الآن .

Digitized by UNOG Library

وبعد عدم وفائها بالتزاماتها بالنسبة للميثاق ، ولمجتمع الأمم ، فان جنوب افريقيا قد حولت ناميبيا ، بلد السلم والحضارة المتقدمة ، الى بلد للرعب ، حيث انكرت حقوق الانسان الأساسية وأصبح ذلك من الأمور المقننة في نظام الفصل العنصرى . ان الدول التي وضعت ناميبيا تحت وصاية جنوب افريقيا - غداه الحرب العالمية الثانية - كان يجب عليها أن تمنع مثل هذا التطور غير المقبول . واذ تفشل في أن تفعل ذلك ، فقد تخلت فعلا عن الاضطلاع باحدى مسؤولياتها الأولية وفقا للميثاق ، الا وهي معاونة الشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية في الحصول على استقلالها .

ان اعتماد الجمعية العامة للقرار ٢١٤٥ (د - ٢١) ، الذى يطالب بانسحاب ادارة جنوب افريقيا وقواتها المسلحة من اقليم ناميبيا يمكن أن يعتبر على انه تكريس لرغبة الامم المتحدة في أن تفي تماما بالمهمة التي الزمت نفسها بها ، لتقود ناميبيا الى خيار حر لمؤسساتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، لكنها للأسف لم تتمكن حتى من أن تمنع الفصل العنصرى من أن يكون أكثر قمعا في هذا الاقليم . كما انها قد فشلت ايضا في أن تمنع استمرار سياسة البانتوستانات . كما انها لم تتمكن أيضا من أن تمنع جنوب افريقيا من ان تفرض على الشعب الناميبي مشاورات صورية مزيفة .

ان جنوب افريقيا ، بالتأكيد ، لم تكن لتواصل سلوك مثل هذا المسلك او تستطيع أن تستمر في مثل هذا التحدى للمجتمع الدولي دون مساعدة - اذا لم يكن تواطؤ - حلفائها وأصدقائها التقليديين ، الذين من خلال مختلف انواع علاقاتهم المتعددة يقدمون لها المساعدة والدعم .

لذا ، فان مسألة ناميبيا مسألة مزدوجة ، لانها حالة فريدة من حالات الاستعمار ، كما أنها في الوقت ذاته مساس خطير وفريد بسلطة تلك المنظمة الدولية وهيبتها .

ان التاريخ سيسجل دون شك بشاعة وجود جنوب افريقيا في ناميبيا . ونحن ندرك فعلا ان هذا من شأنه أن يفسد العلاقات الدولية . ويجب أن نأمل ان التاريخ لن يفشل في ان يسجل

Digitized by UNOG Library

كيف أن منظومة الامم المتحدة ، بمجرد ادراكها لمسؤولياتها الدولية ، سوف تعمل على أن تساعـــد شعب ناميبيا للخروج من الظلام الذى ترغب جنوب افريقيا في أن تفرضه عليه .

لذلك ، فـان حل مشكلة ناميبيا لا يمكن الا أن يكون حلا محددا وفريدا ، اذ ينبـــع طابعه الفريد من الطبيعة البشعة غير المنسجمة لسيطرة بريتوريا على هذا الاقليم. ان هذه مسألـة غاية في الاهمية كما اعترفت بذلك الجمعية العامة ، التي كرست لها دورة استثنائية بعد دورتهـا العادية الثالثة والثلاثين لانها تؤثر على صيانة السلم ليس فقط في افريقيا لكن أيضا في العالم أجمع.

Digitized by UNOG Library

لذلك فاننا بحاجة الى نهج جديد في دراستنا لمسألة ناميبيا . في الواقع ، ليس فقط انطلاقا من الادراك بخطورة المسألة ، ولكن أيضا من أجل ايجاد حل لها يتلاءم مع التزاماتنا في الميثاق ، حل يعبّر عن رغبة شعوب الأمم المتحدة في أن " نأخذ أنفسنا بالتسامح ، وأن نعيش معا في سلام وحسن جوار " .

ان قرار انهاء انتداب جنوب افريقيا في ناميبيا ، وانشاء مجلس الأمم المتحدة لناميبيا يندرج بكل تأكيد في سياق السعي على هذا النهج الجديد . وبدون هذا النهج ، فاننا لن نستطيع أن نرد على اهانة جنوب افريقيا لضمير العالم عندما حرمت شعب ناميبيا من حقوقه التاريخية .

ان تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا يتميز بسمات هامة من بينها أنه سجل تزايد ادراك الرأى العام الدولي لقضية ناميبيا .

وان وفد بلادى يغتنم هذه الفرصة التي أتيحت له لكي يتقدم بالتهنئة للمجلس ليس فقط للوفاء بالمهمة التي عهد بها اليه ولكن لأنه قد اتخذ سلسلة من التدابير من أجل الاسهام وتوعية أكبر بالأسباب العميقة لهذه القضية ومشروعية نضال شعب ناميبيا ورصد أكبر للمشاكل التي تعطل وتعرقل نجاح هذا النضال .

ان الأمم المتحدة قد قامت بسلسلتين من الاجراءات لدفع عملية استقلال ناميبيا وأعني بهما المساعدة في نصرة القانون في الاقليم مع توفير الظروف الملائمة لادارته بعد الاستقلال . ولكن عليها أن تعمل على ألا يسرى هذا القانون في اقليم يكون قد سبق اخلاؤه من ثرواته الطبيعية بسبب الرأسمالية الدولية .

ان المرسوم رقم ١ لمجلس الأمم المتحدة الخاص بناميبيا الذى يتعلق بحماية الموارد الطبيعية لناميبيا ، يجب أن يفرض على المجتمع الدولي كافة . ان نظام الفصل العنصرى غير قادر على تحسين فرص حياة أفضل للشعب الناميبي ولكن هذا النظام يدعم الشركات عبر الوطنية فقط حتى يتمكن من أن يوجه لنا تحديات جديدة . ان مدونات السلوك التي أقرت في مجال التعاون الاقتصادى لا يمكن أن تكون لها أهمية الا اذا انبثقت من مبادئ وأهداف الميثاق وهي أهداف ومبادئ لا يقبلها قادة بريتوريا .

Digitized by UNOG Library

ان الأمم المتحدة التي عهد اليها فقط بادارة ناميبيا وذلك لتحقيق استقلالها ، هـــي الاطار الأساسي للبحث عن حل من أجل مشكلة ناميبيا .

ورغم هذا الاقتناع ، فان حكومة مالي قد رحبت بمساعي الدول الخمس الغربية في مجلـــس الأمن وذلك لاسماع جنوب افريقيا صوت العقل .

كما أننا نؤيد كل مبادرة من أجل حصول شعب ناميبيا على استقلاله .

ورغم هذا ، فاننا لم نثق في أى وقت بالعنصريين الموجودين في بريتوريا الذين فضلـــوا العنف لحل الخلافات بين الأمم .

وفي الحقيقة ان القرار ١٥١٤ (د ـ ١٥) لم تكن له أى نتيجة فيما يخص مسالك بريتوريـــا الدكتاتورية . ان اعتماد القرار ٢١٤٥ (د ـ ٢١) ألغى وجود جنوب افريقيا في ناميبيا . ورغـم ذلك ، فقد ألهمها اجراءات أكثر بشاعة وذلك لدعم هذا الوجود . ومنذ ذلك الوقت ، فان كافـــة التقارير التي نشرت عن الموقف في ناميبيا تعطي بيانات جديدة عن وحشية جنوب افريقيا فـــي هـــذا الاقليم . ولكن أكثر الخيال خصبا لا يمكن أن يتصور الأبعاد الحقيقية للآلام التي يشعر بهـــا الناميبيون المحرومون في بلدهم والذين وضعت من أجلهم وسائل للتعذيب لا يمكن أن يشعر بهـــا الا الذين يتعرضون لها نظرا لما تؤدى اليه من آثار تحطّ من قدر الانسان وتؤثر بدرجة كبيرة علـــى نفسه ومشاعره .

وفي ناميبيا ، لا يتم فقط اطلاق النيران على المواطنين لمعارضتهم لنظام الفصل العنصـرى البشع ولكنهم يساقون تعسفا الى المعاكم ويشنقون لأنهم أظهروا قدرتهم على التفكير وعبّروا عن حسهم الوطني .

ان هذه الكراهية لا يمكنها أن تتعدى هذه الأبعاد . هذه الكراهية التي يتسم بهـــا قادة بريتوريا قد انصبت على الناميبيين والآزانيين وهم سوف يوجهونها في الغد الى كل أولئـــك الذين يؤمنون بعظمة الانسان والذين وضعوا ثقتهم وأملهم في الميثاق .

وان اعتداءات بريتوريا ضد الدول المجاورة لناميبيا مظهر واضح لهذه الكراهية . وان الازدراء الواضح لقرارات الأمم المتحدة يمثل مظهرا آخر .

Digitized by UNOG Library

ويجب اذن أن ننظر على ضوء هذا الواقع الكئيب لما نراه من التزام بريتوريا المزعوم بمفاوضات لتحقيق الاستقلال في ناميبيا .

ان التوصيات التي صاغها الأمين العام للأمم المتحدة لتنظيم انتخابات حرة في ناميبيا تحت اشراف دولي تتعلق بانشاء مناطق منزوعة السلاح في الحدود الشمالية لناميبيا . وان هذه المقترحات هي دون شك مقترحات سلام . ورغم ذلك ، فهي موجهة الى نظام يضيق ذرعا بكلمة الســـــلام . وان موقفه في مفاوضات جنيف الأخيرة الخاصة بناميبيا تمثل تأكيدا بليغا على هذا .

ان وفد مالي قد ندد من قبل برفض بريتوريا الدائم لاعتماد تدابير لدعم وتعزيز السلام . وهي تتمسك اليوم بهذا الموقف بالنسبة لناميبيا .

ولهذا ، فاننا نعتقد أن الأمم المتحدة ستزيد من حدة الخطر الذى تواجهه ناميبيـــا اذا ما قبلت الدخول في لعبة لا نتيجة من ورائها مع العنصريين في بريتوريا .

ان منظمة الأمم المتحدة قد اضطلعت بمسؤولية الانتداب في الاقليم ويجب أن تفي بهـــذا الالتزام .

ان شعب ناميبيا تحت مسؤولية وراية سوابو قد حمل السلاح لتقرير مصيره والذود عن سلامته الاقليمية ويستمد هذا النضال مشروعيته من مقررات منظمة الأمم المتحدة .

ولتأكيد انتصارها على الحقد وعلى اذلال الشخصية الانسانية ولتأكيد انتصار حـــق شعب ناميبيا في تقرير مصيره والاستقلال ، فان الأمم المتحدة يتعيّن عليها خلال دورتها الحالية أن تتبنى كافة التوصيات الواردة في الفقرات من ١ الى ٢٢ من تقرير مجلس الأمـــم المتحـــدة لناميبيـــا A/34/24 .

وفيما يتعلق بمجموعة الأمم المتحدة لمساعدة ناميبيا في المرحلة الانتقالية ، فان هـــذه المؤسسة ستموت في مهدها اذا لم تقم الأسرة الدولية بإفهام جنوب افريقيا أنه لا مجال بعد اليـــوم للمساومات فيما يتعلق باستقلال ناميبيا ويتعين عليها أن تلجأ لأحكام الفصل السابع من الميثـــاق لتحقيق هذا الهدف .

السيد خارلاموف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسيـة) :

ان الجمعية العامة تدرس مسألة من المسائل الهامة في اتمام عملية تصفية الاستعمار في افريقيـــا .

ان الأمر يتعلق بمصير ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

ان أهمية هذه المسألة تتضح من أنه بين المسائل التي لم تحل في تصفية الاستعمار ، فان مسألة مصير ناميبيا وكذلك مسألة زمبابوى هما مسألتان لا يمكن دون حلهما حلا عادلا ومنصفا أن يؤمّن لدول افريقيا الشابة استقلالها الوطني وسيادتها ولن يمكن لافريقيا أن تتحرر من تهديد مباشر بحرب جديدة .

ان سمات الحركات الجديدة لتطور الأمور في افريقيا الجنوبية هي أن تكوين افريقيا الجديدة يتم في جو من النضال فيما بين قوى التحرر الوطني وقوى الرجعية والعنصرية التي تحاول أن توقف هذه العملية التي لا يمكن أن تعود الى الوراء . ان الموقف في افريقيا الجنوبية يقلق شعوب العالم أجمع .

Digitized by UNOG Library

ان القوى الفاشية العنصرية ، بتأييد من القوى الامبريالية ، تحاول ، بشكل يائس ، أن تكسر ارادة قوى التحرر وتحاول أن تفرض نظما عميلة وتحاول أن تحصل على اعتراف المجتمع الدولي ، كما تحاول أن تحول هذه المنطقة الى منطقة من الاحتياطي للموارد الطبيعية .

وكما قال عن حق مراقبو الأحداث في افريقيا ، هناك تآمر فيما بين القوى العنصرية وبين حلفائها في الجنوب الافريقي ، ونستطيع أن نلحظ ذلك اذا ما نظرنا نظرة موضوعية الى تطور الأحداث في تلك المنطقة .

وفي العام القادم سيكون قد مر عشرون عاما على اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . ولقد أعطى هذا الاعلان دفعة قوية لحركات التحرر الوطني ضد الاستعمار من أجل تحقيق الاستقلال الوطني والتحرر . واذا كان يمكننا في هذه القاعة أن نعرض خريطتين للعالم في سنة ١٩٦٠ وفي سنة ١٩٨٠ ، فسنرى بشكل واضح للغاية أن تغيرات كبيرة قد حدثت . اذن ليس هناك في الوقت الحالي الا بعض النقاط السوداء التي مازال الاستعمار رابضا فيها ، والمنطقة الأساسية التي يحاول الاستعمار أن يواصل وجوده فيها بشكله الأسود هي جنوب افريقيا .

ما هو مصير ناميبيا ؟ هل هو التقسيم الى بانتوستانات أم هل ستكون حرة ومستقلة وستكون عضوا على قدم المساواة مع بقية أعضاء الأمم المتحدة في المجتمع الدولي ؟ هذا هو جوهر المسألة . ان تصفية الاستعمار في ناميبيا هي جزء لا يتجزأ من اتمام عملية تحرر شعوب الجنوب الافريقي . ان النضال العادل لشعب ناميبيا من أجل حريته واستقلاله تحت قيادة سوابو ، هو جزء لا يتجزأ من نضال جميع الشعوب الافريقية ضد النظم العنصرية والاستعمارية . ان انتصار الناميبيين هو في مصلحة افريقيا كلها ، بل وفي مصلحة البشرية جمعاء .

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية مباشرة أصبح من الواضح أن زعماء جنوب افريقيا - الذى انتصر فيما بينهم القسم الأكثر عنصرية وفاشية - يحاولون الحفاظ على سيطرتهم على ناميبيا التي كانت قد وكلت ادارتها اليهم بانتداب من قبل عصبة الأمم ، ونحن نعرف أن بريتوريا حاولت بشكل صريح أن تفرض سلطتها العسكرية والاقتصادية على الجنوب الافريقي . وكان زعماء بريتوريا قد أعلنوا عن خطة سوق مشتركة في هذه الآونة تتصور اخضاع الأفارقة الى وضع مشابه لوضع البانتوستانات التي توفر الأيدى العاملة الرخيصة . ان دول ليسوتو وبوتسوانا وسوازيلاند ، كان يفترض أن تقوم وفقا لهذه

Digitized by UNOG Library

الخطة بنفس مهمة البانتوستانات في جنوب افريقيا . وفي اطار دائرة نفوذ بريتوريا كان هناك تفكير في أن تصبح روديسيا وملاوى جزءا من مناطق النفوذ وكذلك المستعمرات البرتغالية السابقة لموزامبيق وأنغولا ، وكان نفس المصير مقدرا لزامبيا وزائير * .

الا أن هذه الخطط الغادرة أفشلتها حركات التحرر الوطني وبقيت روديسيا وناميبيا فقط في هذا الوضع تحت سيطرة العنصريين ، وعند ذلك حاولت بريتوريا اتخاذ أعمال متطرفة . وهكذا توفر الاعداد والتنفيذ لتسوية داخلية في روديسيا على أساس فكرة وضع الحكومة العميلة لمزيروا/سميث في السلطة . وفي ناميبيا قرر حكام بريتوريا اعاقة أية محاولة لتحرير البلاد من قبضتهم ، وقد نفذوا نفس الخطة بصيغة مختلفة الى حد ما بالنسبة لروديسيا .

ان الأمم المتحدة لم تقف مكتوفة الأيدى ازاء مصير ناميبيا . وكما أشار العديدون من المتحدثين هنا ، فقد اعتمدت الجمعية العامة بعض القرارات الآمرة بشأن ناميبيا والتي اعتبرت ناميبيا اقليما محتلا بشكل غير مشروع . ان حرب بريتوريا ضد شعب ناميبيا قد اعتبرتها الأمم المتحدة احدى صور العدوان . ان الحق الثابت لشعب ناميبيا في الحرية والاستقلال وتقرير المصير ، قد اعترفت به منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة ، وقد أشارت قرارات الأمم المتحدة الى وجود ادارة وقوات جنوب افريقيا في ناميبيا وأكدت مرارا على عدم شرعية هذا الوجود وتعارضه مع أبسط قواعد القانون الدولي ، وميثاق الأمم المتحدة واعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . ان الاحتلال غير المشروع لناميبيا من جانب جنوب افريقيا وأعمال هذه الدولة الأخيرة ، تعتبر تهديدا للسلم والأمن في افريقيا وفي العالم أجمع .

ولكن لماذا هذا الفشل في الالتزام بقرارات الأمم المتحدة وقرارات منظمات تمثيلية كمنظمة الوحدة الافريقية ومؤتمرات رؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز ؟ اننا نود أن نشير هنا الى بضع عناصر ينطوى عليها هذا الموقف المأساوى . ان هناك أحداثا تشهد - رغم قرارات الأمم المتحدة التي تطالب بوضع حد للوجود الأجنبي في ناميبيا وسحب القوات الأجنبية منها - بأن ناميبيا مازالت في أيدى العنصريين .

ونود بادئ ذى بدء أن نشير الى حقيقة أن حكام بريتوريا ليست لديهم النية في الجلاء عن ناميبيا باختيارهم . ان ناميبيا تعتبر ضرورية للعنصريين كمصدر للمواد الخام الاستراتيجية :

---

* تولى الرئاسة ، نائب الرئيس ، السيد ماتان (بابوا غينيا الجديدة) .

Digitized by UNOG Library

اليورانيوم والفاناديم والماس ومواد أخرى . وطبقا للتقديرات العلمية فان ناميبيا سوف تصبح عنـــد نهاية هذا القرن ، المصدر الرئيسي لليورانيوم خارج اطار مجموعة البلدان الاشتراكية . ان بريتوريا العنصرية تحتاج الى ناميبيا حتى تواصل حربها ضد الدول الافريقية المستقلة المجاورة في افريقيا ، واعني بها أنغولا وزامبيا وموزامبيق ، وهي حرب تخوضها بلا توقف منذ أصبحت هذه البلدان مستقلة .

وليس من قبيل الصدف أن هذا الاقليم الهام من الناحية الاقتصادية ، قد تم تحويله الـــى قلعة عسكرية هامة للغاية في الجنوب الافريقي ، حيث تحتفظ بريتوريا الآن بوحدتين عسكريتـــين هامتين ، وحيث أنشأت هناك أكبر قاعدة جوية في افريقيا . وبالتأكيد فان كل ذلك لم يتم لأغـراض الدفاع ، فليس من أجل الدفاع تشرع بريتوريا في صناعة الأسلحة النووية .

ان بريتوريا في استغلالها الذى لا يرحم لأهالي ناميبيا ومواردها الطبيعية ، تواصل باصرار توسيع نطاق تطبيق تشريعها الفاشي العنصرى وسياستها غير الانسانية للفصل العنصرى . ان هدف بريتوريا هو ترسيخ نظام عميل في ناميبيا بأى ثمن ، لكي يكون اداة لخدمة ارادة بريتوريا .

ان الدول الافريقية المجاورة لناميبيا توصف ، عن حق ، في الأمم المتحدة بأنها " دول خط المواجهة " . وعلى أراضي هذه الدول المجاورة تقوم جنوب افريقيا بتفجير قنابلها وارسال قواتهـــا المقاتلة . ان السكان المسالمين لهذه الدول يموتون ، وقد أصابت اقتصادياتها أضرار جسيمـــة . ومؤخرا فان مجلس الأمن ، قد نظر في مسألة اعتداءات الحكام العنصريين في بريتوريا ضد احدى دول خط المواجهة ، وأقصد بها جمهورية انغولا الشعبية . ان اعتداءات بريتوريا ضد الدول المجـاورة هي انعكاس لمخاوف العنصريين . انهم يخشون أن يؤدى نجاح حركة التحرر الوطني في الجنـــوب الافريقي الى انهيار سيطرة العنصريين في بريتوريا نفسها . ان الاعتداءات المسلحة التي يقـــوم بها العنصريون ليس الهدف منها فقط تخويف الدول الافريقية المستقلة ، بل وأيضا انذار جيرانهـــا بأنها سوف تتعرض للهجمات في المستقبل اذا لم توقف مساعداتها لحركات التحرر الوطني في ناميبيا وزيمبابوى وجنوب افريقيا نفسها . ان الحرب العدوانية لبريتوريا ضد البلدان الافريقية المجاورة ، هي مقدمة لحرب أوسع يقوم العنصريون بالاعداد لها في الجنوب الافريقي من أجل فرض سيطرتهم على هذه المنطقة . وهذا هو السبب الأساسي لفشل الجهود المبذولة حتى الآن من أجل التوصل الى تسوية سياسية لمشكلة ناميبيا باشتراك الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

هذا هو السبب الأساسي لفشل كل الخطط بما فيها خطط الأمم المتحدة ، من أجل حل هذه المشكلة . ان جنوب افريقيا يجب أن تغادر ناميبيا دون أي شروط ، لكن مقررات الامم المتحدة يجب أن تطبق وتنفذ ، وهناك ظروف أخرى أيضا تفسر لماذا لم يحقق شعب ناميبيا حقه غير القابل للتصرف في الاستقلال والحرية والتحرر من نير الاستعمار العنصري ؟ للاجابة على ذلك ، يجب أن ننظر الى أحداث أخرى ، وان كان ذلك بشكل مقتضب ، **أحداث** أدت الى خلق مصدر خطير للحرب في افريقيا الجنوبية ، يحول دون استقلال ناميبيا .

ان زعماء بريتوريا - في الواقع - قد اقتنعوا بأن من يحمونهم في كتلة شمال الاطلنطي لا يعارضون وجود مثل هذا النظام . فمثل هذا النظام ضروري لهم حتى يحققوا ويضمنوا الاستثمارات الكبرى للشركات المتعددة الجنسية في جنوب افريقيا وفي مصارف جنوب افريقيا . ان هذا النظام ضروري كمورد مأمون للمواد الأولية الاستراتيجية ، وهو شريك مضمون لمحاربة حركات التحرر في افريقيا الجنوبية ، وهو حاجز أمام النظم التقدمية في افريقيا ، كما أنه ضروري من الناحية الاستراتيجية للاتصالات والمواصلات حول افريقيا .

عندما تهاجم جنوب افريقيا الدول المجاورة ، فان الغرب غالبا ما يوبخها وينتقدها بل وأحيانا يدينها . ولكن حتى الآن لم نشهد مرة واحدة قبلت فيها الدوائر ذات النفوذ في الغرب أن يعتمد مجلس الأمن اجراءات فعالة ضد جنوب افريقيا بما يتفق والفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة . وفي الوقت ذاته ، يكفي أن تدعو دولة افريقية الدول الاشتراكية الى مساعدتها ضد الاعمال العدوانية للنظم العنصرية ، حتى نرى أنفسنا هدفا لحملات لا معنى لها ، وحتى نرى ادعاء بأن هناك تهديدا يواجه العالم المسمى بالحر .

ربما نكون مبالغين فيما نقوله ، وربما تكون جنوب افريقيا مستعدة للتحول والتخلي عن خططها للسيطرة على افريقيا . لكن ما من شيء يقنعنا بذلك . ان خطط بريتوريا الدائمة لم تعرف أي تغيير او تبديل ، وكل ما في الامر أنها أصبحت أكثر عصرية .

هذا ثمة اعتراف لأحد الزعماء العسكريين لبريتوريا :

" أمامنا أقل من خمس سنوات حتى نتحد ، ويمكننا أن نصبح دولة ذات قوة عالمية طالما أن لدينا موارد جنوب افريقيا " .

Digitized by UNOG Library

ألم يهدد بوتا بنفسه بأن يبعث بقوات مسلحة الى زمبابوى اذا ما انتصرت الجبهة الوطنية في زمبابوى ؟ ان هذه القوات موجودة فعلا في اقليم زمبابوى . وهذا تأكيد صريح لأحد زعماء جنوب افريقيا . انني اعتقد أن ذلك أفضل تأكيد على أن العنصريين لم يتخلوا عن خططهم من أجل السيطرة على افريقيا الجنوبية .

وسواء اردتم أم لا ، وكما تقول الصحافة الافريقية ، فان بعضا من الناس يعملون كما لو كان هناك تآمر من وراء ظهور الافارقة فيما بين بريتوريا ومن يحمونها في الغرب ، تآمر حول توزيع الادوار. ان العنصريين في بريتوريا يحاربون ضد الافارقة والآخرين يؤيدونهم .

ان هذه المناقشة الحالية لمسألة ناميبيا تجرى في ظروف خاصة للغاية . ان بريتوريا التي تحمي نفسها وراء الكلمات فقط ، وتعطي ما يسمى بموافقتها على حل سلمي ، انما تفعل ذلك لتكسب الوقت بغية فرض سياستها الاستعمارية الجديدة . ولقد رأينا ، خلال السنتين الماضيتين ، خطة لتسوية مشكلة ناميبيا عن طريق المحادثات ، وانكم تعرفونها . هذه الخطة قد قدمها هؤلاء الذين يمكنهم أن يفرضوا تطبيق مقررات الأمم المتحدة المتعلقة بناميبيا . لكن جهود الامم المتحدة لن تؤدى الى نتيجة ، لأن حماة بريتوريا يحاولون اضفاء صفة الشرعية على احتلال بريتوريا لناميبيا .

ليس لبريتوريا أى حق في ناميبيا . انها تضطهد وتقمع شعب ناميبيا ، وبفضل حماية الدول الغربية في حلف الاطلنطي تعتبر نفسها طرفا أساسيا في التسوية في ناميبيا ، ويطلب اليها أن توافق على هذا أو ذاك الاقتراح الذى يقدمه صنّاع السلام . ولكنها تعمل كآنسة متعززة وتعارض المنطقة المنزوعة السلاح . ان كل المشاكل المتعلقة بهذا الأمر ، تؤكد هذا الواقع .

في الوقت ذاته ، فان شعب ناميبيا ، وهو السيد الوحيد على اقليمه وممثله الشرعي الوحيد سوابو ، يجد نفسه في مواجهة شروط عديدة ، وتطلب منه مطالب هي بمثابة تدمير لحركة التحرر الوطني .

ان ما يجب على عنصرى بريتوريا أن يفعلوه هو أن يغادروا ناميبيا . انهم يقترحون الآن على مواطني ناميبيا أن يسحبوا قواتهم من وطنهم . ان الناميبيين مطالبون بأن يغادروا ناميبيا ، بينما يبقى جيش الغزاة القوى ذو الـ ٦٠٠٠٠ رجل في ناميبيا . ان هذا شيء فظيع، لكنه واقع .

Digitized by UNOG Library

(السيد خارلاموف ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

ليس بسر على أحد أن زعماء جنوب افريقيا يشتركون في المفاوضات من أجل الاعداد لشروط ليس من شأنها أن تسمح لشعب ناميبيا أن يصبح مستقلا حقيقة ، ولا أن تصل سوابو الى السلطة رغم أنها الممثل الشرعي الوحيد لناميبيا . ان بريتوريا لم تنظر ابدا بجدية الى هذه المحادثات كمشاورات حقيقية ، ولكنها تحتمي خلف هذه المحادثات حتى ترفض استقلال ناميبيا . لذلك فان انتخابات غير شرعية جرت في ناميبيا ، وخلقت جمعية تسمى تأسيسية ويقال عنها أنها جمعية وطنية لكن نظام جنوب افريقيا يفرض الارهاب ضد القوى الوطنية (سوابو) ، ويمارس السحق البدني ضد الوطنيين ، ان ناميبيا تشبه حصنا ممتلئا بالقواعد العسكرية لبريتوريا .

لقد استخدم العنصريون هذه المبادرات لتحقيق مصلحتهم الخاصة . ولقد تم ارسال مبعوثين الى بريتوريا ، وأرسلت مذكرات ورسائل واقتراحات ، لكن بريتوريا اذ ترى أن مبادرات الغرب تسير في صالحها ، فقد اصبحت اكثر جرأة وغطرسة . وفي جنيف ، فقد أخذت عملاءها من السكان الأصليين وأسمتهم بممثلي التيارات الوطنية ، ما الذى أتت به هذه المشاورات التي اشترك فيها ـ تحت اشراف الأمم المتحدة ـ ممثلو سوابو ودول المواجهة وقوى الغرب الخمس ؟ وهل وافقت بريتوريا اخيرا على حل سياسي ؟ بالتأكيد لا . انها أخذت بعملائها الى جنيف حتى تكسبهم وضعا شرعيا كطرف على قدم المساواة مع الأطراف الاخرى . أما فيما يتعلق بمنطقة منزوعة السلاح ، فان بريتوريا قد قالت أنها ستدرس هذه المسألة ، وهي تطلب ضمانات وايضاحات .. الى آخره .

لقد أدان رؤساء دول أو حكومات البلدان غير المنحازة في مؤتمر القمة السادس ، الذى انعقد أخيرا في هافانا ، نظام بريتوريا لأنها ترفض مغادرة ناميبيا وذلك عن طريق ممارسة أساليب خبيثة .

اننا على ثقة تامة من أن الأصوات التي مازلنا نسمعها ، والتي تقول بأن بريتوريا يمكنها أن توافق على حل سياسي مقبول لمسألة ناميبيا على أساس خطة الامم المتحدة ، وما يسمى بالتقييد الذى تتم ممارسته ، انما كلها الاعيب في أيدى العنصريين . ان كل الدول الافريقية وكل أصدقاء افريقيا الحقيقيين المستقلين حقيقة ، يجب أن يكونوا يقظين للمناورات والخطط الخطيرة للعنصريين فيما يتعلق بتسوية مشكلة ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

لقد كان الاتحاد السوفياتي دائما الى جانب ضمان ممارسة شعب ناميبيا لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال على أساس الحفاظ على وحدة وسلامة أراضي هذا البلد . ونحن نؤيد الانسحاب الفوري لقوات جنوب افريقيا وادارتها من ناميبيا ، بما في ذلك خليج "والفيس" بغير أية شروط مهما كانت . كما أننا الى جانب نقل السلطة بالكامل الى شعب ناميبيا ، الممثل في منظمة شعب جنوب غرب افريقيا المعترف بها من جانب الأمم المتحدة باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا . ان سوابو لديها الخبرة الكافية والاطارات الضرورية ، وهي تحظى بثقة الشعب . ويمكنها أن تضطلع بادارة البلاد بمسؤولية حتى تحقق لها الاستقلال والرخاء والسلم .

ويرغب الاتحاد السوفياتي في أن يعبّر عن تضامنه مع شعب ناميبيا ، وهو يؤيد بكل حزم نضاله بقيادة سوابو ، من أجل الحرية والاستقلال الصحيح .

لقد أعلى الاتحاد السوفياتي وسوف يواصل اعطاء كل تأييد ممكن ، ومساعدة للشعب الناميبي في نضاله العادل . ان بلدنا عضو في مجلس الأمم المتحدة لناميبيا . ونحن نعتبر أن هذا المجلس ينهض بواجب هام لتأمين استقلال وسلامة أراضي ناميبيا ، وتعبئة الجهود الدولية للاسهام في مساعدة شعب ناميبيا في نضاله العادل . ويتعين علينا خلق الظروف التي من شأنها أن تسمح لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا بأن يكون قادرا على الاضطلاع بولايته في ادارة شؤون ناميبيا حتى تحصل على استقلالها .

ويرى الوفد السوفياتي ، أن أساسا طيبا لحل مشكلة ناميبيا قائم في المقررات ذات الصلة لمجلس الأمن والجمعية العامة التي تنص على الوقف الفوري لاحتلال ناميبيا من جانب العنصريين في بريتوريا . ان الطريق الصحيح الى هذا الهدف هو تطبيق العقوبات ضد جنوب افريقيا من جانب مجلس الأمن ، بجميع أبعاد هذه العقوبات طبقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

لقد أعلن السيد أندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي في بيان ألقاه في الدورة الحالية للجمعية العامة ما يلي :

" ان شعوب زمبابوى وناميبيا تناضل منذ سنوات طويلة من أجل حريتها واستقلالها . وان الاتحاد السوفياتي يؤيد تماما قضيتهما العادلة ، واننا رفعنا ، وما نزال نرفع أصواتنا من أجل تأييد هذه الشعوب ، وسوف نتعاون في ذلك مع كل الدول ، وبصفة خاصة الدول الافريقية التي ترفع لواء العدل وحماية الحقوق الأكيدة لهذه الشعوب .

Digitized by UNOG Library

" ويجدر بنا أن نرفض بقوة واصرار كل الاتفاقات الخادعة الرامية الى الحفاظ على سيطرة الاستعماريين والعنصريين المتمثلة في حكومات عميلة .

" هل يمكن التوصل الى تسوية سياسية في الجنوب الافريقي ؟ نعم . اننا نرد على ذلك بصورة ايجابية ، وهذه الامكانية مازالت قائمة ، وهناك كذلك الوسائل التي تؤدى الى ذلك ، ولكن حتى الآن فان الاقتراح الخاص باختيار حل سلمي وعادل قد رد عليه بالرصاص كل من العنصريين ومن يدورون في فلكهم وأصدقائهم في الخارج .

" ان دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة سوف تكون على حق اذا عملت بصورة حاسمة على اعلان أن نضال شعوب جنوب افريقيا نضال شرعي وأنها تدين المحاولات التي ترمي الى اغراق هذا النضال في بحر من الدماء . ومن واجب الأمم المتحدة أن تجبر هؤلاء الذين يتجاهلون قراراتها على احترام هذه القرارات الخاصة بالجنوب الافريقي ".

(A/34/PV.7 pp.71 and 72)

ونحن على اقتناع تام بأن الخطط العدوانية للعنصريين في بريتوريا سوف تبوء بالفشل ، وأن الموجة السياسية للنضال من أجل الاستقلال الوطني لا يمكن أن تتوقف . وسوف تفشل أيضا مؤامرات العنصريين في بريتوريا ، وأولئك الذين يحمونهم في الغرب ضد حرية الشعوب الافريقية واستقلال شعب ناميبيا ، كما قال ليونيد بريجنيف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ورئيس مجلس السوفيات الأعلى ، في رسالة التهنئة التي وجهها الى الدول والشعوب الافريقية بمناسبة يوم تحرر افريقيا :

" ان النضال العادل للشعوب الافريقية المؤيدة من قبل القوى التقدمية في العالم ، وذلك من أجل التصفية النهائية لآثار الاستعمار والعنصرية يصل الآن الى مرحلته الأخيرة . وقريبا ، سوف تختفي الى الأبد هذه المظاهر المخجلة من وجه افريقيا " .

وفي الختام ، فان الوفد السوفياتي يرى أن واجب الأمم المتحدة في هذا الموقف هو اتخاذ التدابير الضرورية التي من شأنها أن تساعد شعوب الجنوب الافريقي في نضالها من أجل الحرية والاستقلال .

Digitized by UNOG Library

السيد عبد الله (ترينيداد وتوباغو) (الكلمة بالانكليزية) : منذ انهيار محـــور لشبونة ــ سالزبوى ــ بريتوريـا ، فان النظام العنصرى لجنوب افريقيا قد بحث عن سبل بديلـــة لمواصلة سيطرته على الجنوب الافريقي . أولا ، لقد بدا لهم أن تحالفا اقليميا فيما بين سالزبـورى وبريتوريا يمكن أن يوقف تيار الحرية والاستقلال والكرامة الانسانية الذى كان يضغط ويدمر حتما الوضع القائم على الامتياز للأقلية البيضاء التي تحكم الجنوب الافريقي . ومع ذلك ، وازاء الموقف الحاســم لدول خط المواجهة تأييدا لحركات التحرير والمعارضة الاجماعية تقريبا من جانب المجتمع الدولـــي لحكومة سميث/موزوريوا ، فان النظام غير الشرعي في سالزبورى قد اضطر أخيرا الى البحث عن تسوية تفاوضية ، والتي تؤدي الى حكم الأغلبية السوداء .

ان جنوب افريقيا التي لم ترتدع بتطور الأحداث ، قد استمرت في البحث عن وسائل وسبـل لمواصلة سيطرتها على المـوارد البشرية والطبيعية في المنطقة .

لقد أدى مفهومها عن تحالف اقتصادى وعسكرى مع سالزبورى دفاعا عما يسمى بالديمقراطيـة الغربية الى استراتيجية اقامة دول عميلة عازلة تمتد شمالا حتى ليمبوبو . ويدخل في اطار هـــذه الدول العميلة العازلة اقليم ناميبيا الدولي الذى تحتله جنوب افريقيا بصفة غير شرعية وتعتزم أن تقيم فيه حكومة ترضخ لها .

ولهذه الأسباب ، وقد أشرفت السنة الدولية للتضامن مع شعب ناميبيا على نهايتها ، فان آمال الشعب الناميبي في الحرية والاستقلال قد أحبطت بالسلوك الخبيث من جانب سلطات جنـوب افريقيا .

وعلى الرغم من حقيقة أن مقرر الجمعية العامة في ١٩٦٦ بشأن انهاء انتداب جنوب افريقيـا على ناميبيا ، والاضطلاع مباشرة بمسؤولية الاقليم قد صدّقت عليه محكمة العدل الدولية ، وأعيـــد التأكيد على ذلك في قرارات عديدة للجمعية العامة ومجلس الأمن فان نظام جنوب افريقيا ما يـــزال قابعا في الاقليم .

Digitized by UNOG Library

ومنذ ثمانية عشر شهرا ، اعتمد مجلس الأمن القرار ٤٣١ (١٩٧٨) الذى طالب فيه الأمين العام بأن يقدم تقريرا يتضمن توصياته لتنفيذ الاقتراح الخاص باجراء تسوية للوضع في ناميبيا تقوم على أساس الاستقلال المبكر للاقليم خلال انتخابات حرة تحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة . وفي ٢٩ أيلول/سبتمبر من العام الماضي ، فان مجلس الأمن في قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) وافق على تقرير الأمين العام بشأن تنفيذ الاقتراح الخاص باجراء تسوية سلمية للوضع في ناميبيا ، كما رحب باستعداد منظمة شعب جنوب غرب افريقيا للتعاون في تنفيذ ما ورد في تقرير الأمين العام ، ودعا جنوب افريقيا الى أن تتعاون مع الأمين العام في تنفيذ هذا القرار .

ومنذ ذلك الوقت ، فان نظام بريتوريا قد عمد الى تأخير تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) باثارة مجموعة من العقبات والتساؤلات التي تنطوى كلها على الافتقار الى حسن النية والاصرار على عرقلة أية تسوية للوضع في ناميبيا تقف ضد خططه في الاقليم . ان آخر مظاهر موقف العرقلة هذه من جانب النظام العنصرى لجنوب افريقيا ، رسالته في ٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ الى الأمين العام التي تنقل القبول المشروط لاقتراح اقامة منطقة منزوعة السلاح على حدود أنغولا — ناميبيا وعلى حدود زامبيا — ناميبيا . ان هذا الاقتراح الذى قبلته الأطراف المعنية الأخرى ، بما في ذلك منظمة شعب جنوب غرب افريقيا ، قد برز بعد قيام الأمين العام بمشاورات على مستوى عال بشأن الموضوع في جنيف من ١٢ الى ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي والتي كانت تهدف الى تيسير تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وبالاضافة الى هذه التكتيكات ، فان المجتمع الدولي قد شهد في العام الماضي تكثيفا لعدوان جنوب افريقيا ضد الدول المجاورة وخاصة أنغولا وزامبيا ، وزيادة في قمعها عن طريق الارهاب والتعذيب وسجن زعماء ومؤيدى منظمة شعب جنوب غرب افريقيا . فهل أى من هذه الأعمال يعكس موقف نظام يرغب في التوصل الى تسوية سلمية عن طريق التفاوض للوضع في ناميبيا ؟

انني لا أنوى أن أعيد هنا القائمة الطويلة للتأخيرات والمراوغات وتكتيكات العرقلة والوسائل الأخرى بما في ذلك اجراء انتخابات من جانب واحد في ناميبيا في مخالفة واضحة لقرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) ، تلك الانتخابات التي لجأ اليها العنصريون في بريتوريا لعرقلة ممارسة شعب ناميبيا لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال . ويكفي

Digitized by UNOG Library

أن أقول انه اذا كانت جنوب افريقيا قد تمكنت من تحدى ارادة المجتمع الدولي في ناميبيا واذا كانت قد تجاهلت بصلف القرارات العديدة لمجلس الأمن ، تلك القرارات الملزمة لجميع أعضاء الأمم المتحدة واذا كان مجلس الأمن عن طريق أولئك الذين يمكنهم أن يحولوا دون اتخاذ قرارات قد فشل فـــي اتخاذ الاجراءات الضرورية لارغام جنوب افريقيا على تنفيذ قراراته ، فلا يجب على أحد أن يدهـــش اذا كان هناك اليوم آخرون يريدون أن يطرحوا جانبا قرارات مجلس الأمن وأن يسخروا مـــن ارادة المجتمع الدولي .

ان المجتمع الدولي على وعي بأن احتلال جنوب افريقيا للاقليم مازال مستمرا بسبب التأييـــد المكشوف والمستتر الذى تتلقاه من بعض الدول والمصالح الغربية في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والنووية . ويرى وفد بلادى أن اعتماد اجراءات فعالة لعزل ومقاطعة هذا النظام عـــزلا تاما في جميع هذه المجالات ، هو الطريق الوحيد لارغام جنوب افريقيا على تنفيذ قرارات مجلـــس الأمن ذات الصلة .

وانطلاقا من ذلك ، فان ترينيداد وتوباغو تود تأكيد تأييدها لجميع الجهود التي من شأنها أن تؤدى الى فرض نظام شامل للعقوبات ضد جنوب افريقيا طبقا للفصل السابع من الميثاق .

وكذلك نود أن نعيد تأكيد تأييدنا الحاسم للجماهير المناضلة في ناميبيا ولممثلها الوحيـــد والأصلي ، منظمة شعب جنوب غرب افريقيا التي نشيد بشجاعتها واصرارها الأكيد من أجل الوصـــول الى حق هذه الجماهير غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال في اطار ناميبيا الموحدة بمـــا يتفق مع القرار ١٥١٤ (د ـ ١٥) . اننا على قناعة تامة بأن المجتمع الدولي يجب أن يستمر فـــي أن يقدم لهما كل دعم مادى ومعنوى تستحقانه للقيام بنضالهما . وفي هذا الصدد فان وفد بـــلادى يود أن ينضم الى النداء من أجل اطلاق سراح زعماء ومؤيـــدى منظمة شعب جنوب غرب افريقيا فـــورا ، أولئك الذين سجنوا بواسطة نظام جنوب افريقيا لجهودهم من أجل تحرير ناميبيا من نير السلطـــات الاستعمارية والأجنبيـــة .

كذلك فان وفد ترينيداد وتوباغو يؤيد دعمه القوى لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا ـ السلطـــة الادارية الشرعية للاقليم حتى الاستقلال ـ وذلك في اضطلاعه بولايته الصعبة . اننا نعترف بالـــدور الحيوى الهام الذى يلعبه هذا الجهاز في عرقلة خطط جنوب افريقيا في اقليم ناميبيا الدولـــي ،

Digitized by UNOG Library

وفي حماية الموارد الطبيعية والبشرية ضد الاستغلال غير المحدود من جانب جنوب افريقيا والشركات الأجنبية ، وفي دعم الوعي العام المتزايد بالآثار الضارة على شعب ناميبيا نتيجة للاحتلال غير المشروع والمستمر لناميبيا من جانب جنوب افريقيا ، وفي البحث عن حل سياسي منصف وعادل يؤمن الحفاظ على سلامة أراضي ناميبيا ويؤدي الى ممارسة شعبها بحرية لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال بما يتفق مع الميثاق وقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) والقرارات الأخرى ذات الصلة .

ان الوقت يمر ، واذا لم يتخذ المجتمع الدولي اليوم اجراء ما ، فانه سيواجه ببديل قاتم للغاية ، وكما قال وفد بلادي من قبل فان المجتمع الدولي يمكن أن يستعمل أحكام الميثاق لتفادي مثل هذه الكارثة . فلنعمل اذن بشكل بنّاء ولنستغل هذه الأحكام لوضع حد لسيطرة جنوب افريقيا غير المشروعة والعنصرية على ناميبيا ، مما يمكّن الاقليم من أن يأخذ مكانه السليم في أسرة الأمم دون أي تأخير .

السيد خضر الجبوري (العراق) : بفضل نضال الجماهير ضد مختلف أنواع الاستعمار وأساليبه الملتوية وبفضل تضحياتها المستمرة من أجل نيل الحرية والسيادة الكاملة فقد شهد كوكبنا في السنوات الأخيرة انحسارا واضحا للوجود الاستعماري في عدد كبير من البلدان التي كانت خاضعة له . وهو أمر يبعث في نفوسنا الرضا ويدفعنا للشعور بالارتياح ويعزز القناعة والايمان لدينا بأن نهاية قريبة ستشهدها آخر معاقل الاستعمار بشكله القديم والحديث لكي تعيش البشرية قاطبة في جو تسوده العدالة والمساواة والعلاقات المتكافئة بين الجميع .

ورغم ذلك فان مفارقات محزنة نرى آثارها مازالت باقية حتى يومنا هذا في أجزاء أخرى من العالم متمثلة بالاحتلال الذي تقوم به قوات النظام العنصري في جنوب افريقيا لناميبيا وحليفه الكيان الصهيوني الذي يحتل فلسطين .

بانتهاء هذه الدورة ستمضي أربعة عشر عاما على القرار الذي اتخذته الجمعية العامة والذي يطالب بانهاء انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا . ومنذ ذلك الحين وبالرغم من اتخاذ العديد من القرارات في الدورات المتعاقبة للجمعية العامة للأمم المتحدة ، تلك القرارات التي تقضي وتطالب باستمرار بانهاء استعمار النظام العنصري في جنوب افريقيا لناميبيا ، الا أن ذلك النظام الاستعماري

Digitized by UNOG Library

الوحشي ما يزال يتحدى جميع تلك القرارات كما يتحدى ارادة المجتمع الدولي في اصراره وعناده على استمرار احتلاله لهذه البلاد التي يناضل شعبها تحت ظروف بالغة الصعوبة والتعقيد نضالا نال اعجاب وتقدير جميع الشعوب المحبة للحرية والأمن والسلام ، ونحن على يقين بأن هذا النظام بالرغم مما يملكه من وسائل البطش والارهاب والدمار ، وبالرغم من وجود قواعد عسكرية ضخمة له في داخل أراضي ناميبيا معززة بالدبابات والمدافع الحديثة ما كان ممكنا له أن يستمر في هيمنته وسيطرته على هذه البلاد لو لم يتلق الدعم والمساندة والتشجيع من قبل الدول الاستعمارية ، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية . ولسنا هنا بحاجة الى ايراد الأدلة التي تؤكد لنا هذه الحقيقة سوى معرفة مواقف المندوب الامريكي وغيره من مندوبي الدول الاستعمارية ، من جميع المشاريع التي طرحت في الجمعية العامة ومجلس الأمن ، والتي تطالب باستمرار انهاء احتلال ناميبيا من قبل القوات العسكرية لنظام جنوب افريقيا ، فلقد وقف المندوب الامريكي موقف المعارض دوما لتلك المشاريع التي تسعى لتحقيق الحرية والسيادة لشعب ناميبيا البطل ، مستعملا حق النقض في مجلس الأمن ، ضد أى مشروع يحظى بموافقة الجمعية العامة ويطالب مجلس الأمن ببحثه .

Digitized by UNOG Library

اننا على يقين بأن الحرية والاستقلال سينالهما شعب ناميبيا بفضل كفاحه العنيد الذي تقوده منظمته الوطنية "سوابو" الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا ، طال الزمن أو قصر ، وان نهاية حتمية للاستعمار العنصري سيفرضها شعب ناميبيا بقوة ايمانه وبسالة نضاله ، وبالتضامن الواسع الذي يلقاه من قبل جميع شعوب العالم .

وشأن هذا النظام شأن جميع النظم الاستعمارية في العالم ، فهو يسعى دوما الى كبت الحريات العامة ومحاربة المواطنين ذوي المشاعر الوطنية ويلاحق الأحرار ، فما زال نظام جنوب افريقيا العنصري الاستعماري يمارس عمليات الاعتقال الجماعية لأعضاء منظمة سوابو ، ولكل مواطن يناضل ضد الاحتلال بهدف القضاء على حركة التحرير .

ففي نيسان/ابريل وايار/مايو من هذا العام ، قام هذا النظام بالاضافة الى تدابير قمعية أخرى باعتقال ما يربو على ٥٠ عضوا من أعضاء سوابو ، منهم جميع أعضاء اللجنة التنفيذية الوطنية باستثناء عضو واحد . بعدها قام باعتقال ما يزيد على ٥٠٠ مواطن من سكان كاتوتورا ، واحتجزهم في ظل ظروف مروعة في معسكر في العراء ، وقد امتدت الاعتقالات حتى شملت معظم المناطق الأخرى من ناميبيا ، حيث قدر عدد المعتقلين حتى ثلاثة أشهر فقط من هذا العام بـ ١٥٠٠٠ شخص كانوا يتعرضون لأعمال وحشية ، لم يسبق لها مثيل الا في معسكرات الاعتقال التي يعيشها الشعب الفلسطيني منذ ثلاثين عاما ، والتي يطلق عليها المخيمات . وعلى اثر تلك العمليات القمعية التي مارسها نظام جنوب افريقيا ضد السكان الوطنيين ، قام باجراء انتخابات مزورة وبصورة انفرادية ومخالفة لجميع القرارات المتخذة في الجمعية العامة ومجلس الأمن المختصة بمعالجة الحالة في ناميبيا ، وبالأخص قرار الجمعية العامة دا — ٩/٢ المؤرخ في ٣ ايار/مايو عام ١٩٧٨ وقرار مجلس الامن ٤٣٩ (١٩٧٨) في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر . وأنشأ نتيجة لتلك الانتخابات المزورة جمعية تأسيسية كانت اكثر تزويرا من عملية الانتخابات السابقة . وبجانب كل ذلك فان قوات جنوب افريقيا ما زالت ترابط في ناميبيا ، على شكل شبكة من القواعد العسكرية مزودة بأسلحة متقدمة بما فيها الدبابات والعربات المدرعة وقاذفات القنابل المقاتلة . وفي شهر ايار/مايو من هذا العام عززت جنوب افريقيا وحدات جيشها في شمال ناميبيا ، بعدد يتراوح ما بين ٨٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ جندي احتياطي بعتاد حربي اضافي ، بالاضافة الى ورود اخبار تفيد بأن مئات الشاحنات وحاملات الجنود والعربات المصفحة تتحرك شمالا ، من اجل التهيئة للسيطرة على شمال الاقليم وطرد سوابو منه .

Digitized by UNOG Library

ان وضعا بالغ التعقيد ينشأ اليوم في اقليم ناميبيا ، وان الحالة تتدهور تدهورا خطيرا ، فالحالة تشكل اليوم أكثر من أى وقت مضى تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين . ويوما بعد يوم ، يقتنع المجتمع الدولي بأن جنوب افريقيا لا ترغب في الاصغاء الى الرأى العام الدولي ، ولا تزمع التعاون مع الامم المتحدة من أجل التسوية ، وانهاء الاحتلال ، مما يفرض على المجتمع الدولي ، ممثلا بمنظمته الدولية ، العمل سريعا وبصورة اكثر حزما وجدية من ذى قبل ، لاتخاذ الاجراءات والقرارات التي تضمن معالجة هذا الوضع الخطير ، بما يحقق المطامح الوطنية لشعب ناميبيا بصورة كاملة . ومن هنا فان العراق تأييدا منه للنضال العادل والشريف الذى يمارسه شعب ناميبيا بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الغربية (سوابو) ، من أجل تحرير كامل ترابه الوطني ونيله لحريته واستقلاله الكاملين ، ليسعده ان يكرر مرة أخرى تعاطفه مع هذا النضال ومساندته الكاملة لشعب ناميبيا ، معنويا وماديا ، وفي جميع المحافل الدولية وغيرها . وهو اذ يقدر باعجاب المساعي الايجابية التي قام بها مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، ليؤكد من جديد ، بانه سيؤيد أى مسعى أو موقف أو قرار ترضى عنه منظمة سوابو وتقتنع به باعتبارها ممثلا شرعيا وحيدا لشعب ناميبيا .

السيد اويونو (جمهورية الكاميرون المتحدة) (الكلمة بالفرنسية) : تبحث الجمعية العامة من جديد مسألة ناميبيا ، وهي لاتزال كما نعلم مدرجة منذ أكثر من ثلاثين عاما على جدول أعمال الامم المتحدة ، بعبارة أخرى فانها ليست جديدة . لقد بدأت منذ زمن بعيد فهي قديمة قدم منظمتنا وبسبب الاحتلال غير الشرعي لهذا الاقليم على يد جنوب افريقيا ، رغم قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن ورأى محكمة العدل الدولية الذى صدر في ٢١ تموز/يوليه ١٩٧١ . رغم كل ذلك فما هو الموقف في الوقت الحالي ؟

في بيانه في ٦ كانون الاول/ديسمبر فان السيد بيتر موشهانغ وزير الشؤون الخارجية لمنظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) قد وصف لنا هذا الموقف . ان البلد لايزال في حالة حرب . ان شعب ناميبيا تحت ادارة سوابو حركته التحررية الوحيدة الأصيلة لايزال يقاوم الاضطهاد من قبل القوات الاستعمارية لجنوب افريقيا .

ومن ناحية أخرى فانه ردا على نداء الأسرة الدولية فان سوابو منذ ثلاث سنوات قد قبلت الدخول في مفاوضات ، وذلك للتوصل الى حل سلمي لقضية ناميبيا . وفي هذا السياق انطلاقا من

Digitized by UNOG Library

حسن النية وافقت على مشروع التسوية الذى اقترحته الدول الغربية الخمس الذى أصبح خطة لمنظمتنا .

وللأسف ، فاننا نخشى ان المشاورات الأخيرة التي تمت في جنيف انما قضت الى ما لا نهاية على كل أمل لتحقيق سريع لهذه التسوية . ومنذ الشتاء الماضي ، ورغم توضيحات الأمين العام ورغم تأكيدات سوابو ، فان جنوب افريقيا لم تكف عن تقديم الذرائع للعمل على تقويض عملية السلام .

وهي بذلك تبقى وفية مع موقفها في تسويفاتها ووقاحتها وصلفها . ولكي تكسب الوقت فان بريتوريا تبدى استعدادها في الانضمام الى الخطط أو مشروعات الحل ، وتعطي لنفسها آجالا جديدة وذلك لتنفيذ واقامة الأشكال السياسية القانونية ، التي تسمح لها بتحقيق هدفها الأصلي ألا وهو ضم ناميبيا أو على الأقل السيطرة على هذا البلد ووضعه في فلكها والحصول بذلك على قوة هائلة حيال الدول المجاورة وحيال المجتمع الدولي برمته .

Digitized by UNOG Library

وذلك ما يفسر حقيقة انه رغم قراري ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) واصل نظام بريتوريا بعناد اتخاذ تدابير من جانب واحد تسمح له بأن يقيم سلطات من صنعه في ناميبيا مع استبعاد (سوابو) ، الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا . ان زيادة القوة العسكرية لجنوب افريقيا ، وبصفة خاصة جهودها للحصول على قوة عسكرية نووية ، تندرج في سياق هذه الاستراتيجية ذاتها .

ورغم ذلك ، فان جنوب افريقيا تعلن في الخارج أن هناك تغييرات . وهي تتظاهر زيفا ، بأنها تتعاون مع الأمم المتحدة ، وتكثر من التصريحات الغوغائية وتبشر بآمال زائفة بينما نرى في الداخل شعب ناميبيا يعامل معاملة سيئة ، فهو يلقى الاضطهاد والتعذيب والاعدام والانتهاك الجماعي لحقوق الانسان . وفي هذا الجو المخيف ، فقد قال وزير خارجية بلادى في ٨ تشرين الأول/اكتوبر الماضي ما يلي :

"ان جنوب افريقيا انما تعمل على كسب الوقت وعلى تحويل حقيقة الموقف ومسخ تطبيق التسوية الدولية من أجل الوصول الى تحقيق أهداف مشروعها للتسوية الداخلية" .

(A.34/PV.25, p.61)

وفي هذا الصدد ، فاننا نخرج بملاحظات من هذه المناورات التي رأيناها في مؤتمر جنيف فيما يتعلق باقامة منطقة منزوعة السلاح على حدود ناميبيا - أنغولا وعلى حدود ناميبيا - زامبيا .

وبالنسبة للكاميرون ، فان الموقف واضح وهو اننا لا يمكن أن نتوقع أى تعاون أمين من قبل جنوب افريقيا مع الأمم المتحدة من أجل الوصول الى تسوية سلمية مقبولة دوليا لمسألة ناميبيا . ان منظمتنا - التي تقع على عاتقها مسؤولية مساعدة شعب ناميبيا لممارسة حقه في تقرير المصير والاستقلال - ينبغي عليها أن تظهر السلطة والحزم لارغام جنوب أفريقيا على التخلي عن اقليم ناميبيا الدولي طبقا للقرارات ذات الصلة للجمعية العامة ومجلس الأمن ورأى محكمة العدل الدولية ، وذلك لوضع الاحكام التنفيذية موضع التطبيق ، تلك الاحكام الخاصة باستخدام مجموعة الأمم المتحدة للمعاونة في عملية الانتقال . وفي هذا الشأن فاننا ممتنون للرئيس نيتو - خالد الذكر - الذى دفعت عبقريته السياسية الى فكرة انشاء منطقة منزوعة السلاح ، وهي الفكرة التي أيدها الأمين العام وقبلتها منظمة (سوابو) وبلدان المواجهة ، والتي جعلت من الممكن احياء المشاورات من أجل الاستمرار في تلك العملية .

Digitized by UNOG Library

وليس من شك في أن اقامة منطقة منزوعة السلاح لا يمكن أن تعني تسليما متخفيا أو تسليما ذاتيا عن طريق هجرة المناضلين من أجل الحرية من (سوابو) ، الذين عن طريق تضحياتهم وعزمهم قد اكتسبوا الاعجاب والاحترام منا جميعا .

ان المعاناة التي قاسوها من أجل حصول ناميبيا على استقلالها ، تعني أنه ينبغي على منظمتنا أن تأخذ في الاعتبار الاعتراضات الاساسية ذات الصلة التي قدمها شقيقنا موشيهانغ ، ممثل (سوابو) ، فيما يتعلق بعدم المساواة في المعاملة لقوات سوابو المسلحة والمزايا التي تمنحها جنوب افريقيا لقواتها في المنطقة منزوعة السلاح .

ولكن لا يمكن لأحد أن يسمح بأن تؤدى المفاوضات واقامة تلك المنطقة المنزوعة السلاح الى سيطرة قوات جنوب افريقيا على هذا الجزء من هذا الاقليم وأن تأخذ ميزة باستخدام السلاح .

ويمكن فهم السبب في أن الكاميرون مثل (سوابو) ، سوف يرفض الطريقة التي تتبعها جنوب افريقيا فيما يتعلق بالمنطقة منزوعة السلاح .

وفي مخاطرة تكرار أنفسنا ، فاننا نود أن نوجه نداء الى تلك الدول - التي بنيت صداقتها مع جنوب افريقيا على أساس المصالح الاقتصادية والاستراتيجية الكبرى في الجنوب الافريقي ، تلك البلدان التي مكنت ذلك البلد من الوصول الى وضعه الحالي كقوة نووية - نطلب منها أن تمارس أكثر من مجرد ضغط ودى على جنوب افريقيا لكي تستأنف المفاوضات مع منظمتنا .

ان الكاميرون باعتباره عضوا في مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، يؤيد دون تحفظ حق شعب ناميبيا غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال واحترام سلامة اقليمه ، بما في ذلك خليج والفيس ، وشرعية نضاله لبلوغ أهدافه النبيلة تحت قيادة (سوابو) ممثله الشرعي الوحيد .

اننا نؤكد من جديد عدم مشروعية احتلال هذا الاقليم من قبل جنوب افريقيا . ونحن نعترف بمجلس الأمم المتحدة لناميبيا باعتباره السلطة الشرعية الوحيدة في ناميبيا طبقا للقرار ٢٢٤٨ (الدورة الاستثنائية الخامسة) الصادر في ١٩ أيار/مايو ١٩٦٧ .

ان بلدى يندد بما تحاوله جنوب افريقيا لفرض تسوية داخلية في ناميبيا عن طريق عملائها في تورنهال . ولن يعترف بلدى أبدا بالحكومة التي تنبثق عن مثل هذه الترتيبات .

اننا نندد أيضا بأعمالها العدوانية ضد موزامبيق وزامبيا وأنغولا ، وبالقوة العسكرية النووية لجنوب افريقيا التي ما زالت تشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين في هذه المنطقة .

Digitized by UNOG Library

اننا مقتنعون ، ولن نكف أبدا عن ترديد أن التطبيق السلمي للتدابير المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة هو وحده الذى يمكن أن يجبر جنوب افريقيا على التعاون مع الأمم المتحدة في تطبيق القرارين ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) الصادرين عن مجلس الأمن .

لقد حان الوقت وأصبح الأمر ماسا ، اذا ما أردنا أن نحتفظ بالمبادرة وأن نساعد في تطوير الموقف طبقا لرأينا ، الى أن نتحرك من اعلانات المبادئ الى العمل .

انني لا يسعني أن أختتم حديثي دون أن أوجه تحية واجبة الى السيد كورت فالدهايم أميننا العام من أجل جهوده الدائبة التي لم يكف عن بذلها هذا العام مرة أخرى من أجل المساعدة في التوصل الى تسوية سلمية لمسألة ناميبيا .

ويسرني أيضا أن أهنئ صديقي السفير لوساكا رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، على المقدرة والحزم اللذين تولى بهما مهمته السامية .

Digitized by UNOG Library

تنظيم الأعمال

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أود أن أفضي باعلان . كما يتذكر الأعضاء فان الجمعية العامة ، في جلستها رقم ٩٠ بتاريخ ٥ كانون الأول/ديسمبر قررت أن آخر موعد لتقديم اللجنة الثانية لمشاريع القرارات والآثار المالية المترتبة عليها سوف يمتد حتى السبت ٨ كانون الأول/ديسمبر. ولقد أبلغني الآن رئيس اللجنة الثانية أنه ، بسبب ضرورة القيام بمفاوضات موسعة ، فانهم لم يتمكنوا من انهاء أعمالهم في ٨ كانون الأول/ديسمبر بشأن دراسة مشروع القرار والآثار المالية المترتبة عليه فيما يخص البند ٧٠ من جدول الأعمال بعنوان " مؤتمر الأمم المتحدة لتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية " . وهكذا ، فان اللجنة الثانية قد طلبت أن يمتد الموعد النهائي الذى كانت الجمعية قد حددته لتقديم مشاريع القرارات والآثار المالية المترتبة عليها الى الأربعاء ١٢ كانون الأول/ديسمبر .

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق على هذا الطلب .

وقد تقرر ذلك .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٠

Digitized by UNOG Library